يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

12
صفحة
اسبوعية - ثقافية - دينية

قطوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

إن على المؤمنين (أعزّهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار الى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه (عليهم السلام) وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناءه (عليه السلام) في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

مكتب سماحة المرجع الأعلى
السيد السيستاني (دام ظله)

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات - ديوان الوقف الشيعي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالتسلسل (٢١٣) - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

تطبع في دائرة البحوث والدراسات
في الديوان وتوزع مجانا

العدد (٤٦٠)

آب ٢٠٢٤ م
محرم ١٤٤٦ هـ

من خلال دعمه المستمر للمسيره العلمية...

الدكتور حيدر الشمري يتفقد كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية ويتعهد بدعم مشاريعها العلمية والثقافية

متابعة / قطوف

زار رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري والوفد المرافق له كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة، وكان في أستقباله عميد الكلية الأستاذ الدكتور عبد الجليل منشد خلف ومعاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا الأستاذ الدكتور عبد الستار جبر عداي، بهدف دعم مشاريعها العلمية والثقافية.

إذ تفقد السيد رئيس الديوان الأقسام العلمية والإدارية للكلية، مؤكداً على ثقته العالية بمكانة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)، وجهود عمادتها وكوادرها للنهوض بواقعها الأكاديمي المؤسساتي والفني والإداري لتكون إلى جانب نظيراتها الوطنية، فضلاً عن ثقته بالكادر والملاك التدريسي وإمكاناتهم العلمية

وفي سياق متصل عقد السيد رئيس الديوان أجتماعاً موسعاً مع السادة رؤساء الأقسام العلمية مستمعاً لأرائهم ومقترحاتهم التي تسهم في دعم الحركة العلمية والبحثية، من جهته ثمن السيد العميد زيارة السيد رئيس الديوان للكلية، مؤكداً أن الانجازات المتحققة علميا وثقافياً تعكس الدعم المتواصل من قبل رئاسة الديوان بغية الأرتقاء بكلية الإمام للعلوم الإسلامية الجامعة كونها تمثل صرحاً علمياً يحمل أسم الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

الافتتاحية

اهداف ثورة الحسين (عليه السلام)

ان الثورة والنهضة الحسينية لا يمكن ان تُحصَر في زمنها، بل تتعداه إلى العهود اللاحقة بحيث لا يمكن لأي طاغية أن يهنأ بسلطته مطلقا، لأن الحسين وفكره ونهضته تقف له بالمرصاد، لهذا السبب وجدنا ذلك العداء على مر التاريخ بين الطغاة وبين الحسين عليه السلام...

ومن القضايا التي لا خلاف عليها أن الهدف الأسمى للنهضة الحسينية، والانطلاق في طريق الحق ورفع لواء الرفض عاليا من قبل الإمام الحسين عليه السلام، إنما هدفه الأول هو استرجاع الدين من الطريق المنحرف الذي تسبب به الطاغية يزيد، ولذلك فإن التضحية بالنفس وتقديمها قربانا في محراب الحرية كانت معدّة مسبقا من سيد الشهداء لأن الدم الحسيني الطهور، كان الطريق الأوحد لصيانة وحماية العقيدة الإسلامية من الانحراف، ولو أن الخنوع ظل قائما ومستمرا ليزيد، وظلمه وطيشه وجوره، لكان الإسلام معرّضا لخطر الزوال لا محالة، لهذا جاءت النهضة الحسينية لتعيد نصاب الأمور إلى وضعها الصحيح، وتجعل الإسلام والعقيدة الإسلامية في حماية تامة من خطر الانحراف.

اما تلك الشبهات الغريبة التي كانت تظهر من هنا وهناك على أفواه المتشككين، فإنها في الحقيقة أصوات مغرضة وخبيثة، هدفها الإساءة للنهضة الحسنية، لاسيما تلك الادعاءات التي كانت تقول وتكرر بأن السلطة كانت هدف الإمام الحسين عليه السلام، ولكن الجميع يعرف تمام المعرفة أين تربى الإمام الحسين ومن هو أبوه الذي تعالى على السلطة وأبعد نفسه عنها ربع قرن تقريبا، منشغلا بالدين والزراعة والإنتاج الذي يفيد الناس فالحسين عليه السلام ترعرع في المدرسة العلوية التي لا تضع للسلطة قيمة ما سوى أنها مسؤولية لا تشرف الحاكم، وإنما عليه هو أن يشرفها، فكيف يقول المغرضون إن الحسين خرج من الحجاز طلبا للسلطة، وهو ابن الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجده الرسول صلى الله عليه وآله الذي قاد المسلمين عشرين عاما بقيم اللين والصفح واللاعنف والحرية والحق.

لقد بادر سيد الشهداء عليه السلام للتضحية بنفسه، حفاظا على دين جده وأبيه وليس احتفاء بالسلطة وتمسكا بها، وهذا أمر لا يحتاج إلى تأكيد أو نقاش، لأن العقل وقوة المنطق والشواهد والمواقف التاريخية تؤكد بما لا يقبل الشك قيد أنملة، بأن الإمام الحسين أرفع من السلطة بكل مغرياتها، بل كانت حماية الدين والعقيدة والقيم الإسلامية الأصيلة هي هدفه الأول والأخير، وكل ماعدا ذلك ما هو إلا محض شبهات تقوم على الزيف والكذب.

علاء القسام

الوكيل الإداري والمالي يترأس إجتماعاً لمناقشة تنفيذ بنود الموازنة التشغيلية للديوان

الإعلام والاتصال الحكومي _بغداد

ترأس السيد الوكيل الإداري والمالي الأستاذ المهندس حسين التميمي إجتماعاً لمناقشة تنفيذ بنود الموازنة التشغيلية للديوان.

وخلال الاجتماع الذي ضم المديرين العموم ومسؤولي الاقسام المركزية في الديوان ، شدد التميمي على ضرورة انجاز كافّة الفعاليات المخصصة مبالغها بالموازنة وبما يضمن تنفيذ الأعمال وفق خطة الديوان المصادقة وما يقتضيه عمل الديوان.

الوكيل الديني والثقافي الدكتور احسان جعفر يزور دائرة البحوث والدراسات

الإعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

زار الوكيل الديني والثقافي الدكتور احسان جعفر، مدير عام دائرة البحوث والدراسات الاستاذ علاء القسام في مكتبه ببغداد.

حيث اكد القسام خلال استقباله السيد الوكيل، حرصه على استمرار دائرة البحوث والدراسات بالتعاون مع دوائر الديوان وخارج الديوان في عده مجالات ابرزها المراكز والمؤسسات البحثية ،والتواصل مع الجامعات.

بعد ذلك اطلع القسام الدكتور احسان على عمل الدائرة متجولين بين اقسامها وما تصدر عنها من مطبوعات وكتب واصدارات خاصة ومجلات وجرائد.

وفي نهاية اللقاء أعرب الوكيل عن، شكره وتقديره للقسام على حسن الاستقبال والضيافة.

الدكتور حيدر الشمري يستقبل وفداً من مسؤولي العتبة الحسينية المقدسة

الاعلام والاتصال الحكومي _ بغداد

أستقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري وفد من مسؤولي العتبة الحسينية المقدسة في العاصمة بغداد، حيث قدم الوفد الزائر التهنئة ونقلوا تحيات الادارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة بمناسبة عودته بعد تأديته لمناسك الحج.

الدكتور الشمري رحب بضيوف الكرام ودعا من الله سبحانة وتعالى بأن يرزقهم حج بيت الله الحرام وان يوفقهم لخدمة الزائرين ، مشيداً من خلال اللقاء بالخدمات التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة سواء للزائرين أو تلك التي تقدم لعموم المواطنين من خلال مشاريعها في عدد كبير من محافظات العراق.

مدير عام دائرة البحوث والدراسات يتراس الاجتماع الخاص باللجان الخاصة لمكافحة التطرف العنيف

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

ترأس السيد مدير عام دائرة البحوث والدراسات الاستاذ علاء القسام الاجتماع الخاص بلجان مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب الذي عقد في مكتبه بمقر الديوان.

وأكد القسام على إكمال الإجراءات الخاصة باللجنة وحل المعوقات التي تواجه عملهم ،

و ناقش المجتمعون الأمور التنظيمية والفقرات المتحققة من مشاريع الديوان الخاصة بعمل اللجنة.

هيئة التحرير

مهند صالح
عمار الناظر
حسين الدراجي

محمد السالم
رافد حمزة
عادل كاظم

حارث ليث خميس
ناصر هاشم خلف
يوسف شاكر حمودي

عمار عدنان جلوب
عادل عبد الكريم حسن

الاخراج الفني
احمد علي

المخطوطات
علي زبون الساعدي

الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مواجهة الانحراف

متابة قطوف

بذل الإمام جهوداً جبّارةً لتثبيت قواعد التوحيد الإلهي وتشييد أركانه عبر الاستدلال على ذلك بما يوافق الفطرة والعقل السليمين، والردّ على الأفكار المنحرفة التي غذاها الحكّام ـ مثل فكرة الجبر الإلهي ـ بهدف التمكّن من السلطة والسيطرة التامة على مصير الناس والهيمنة على الأفكار بعد السيطرة...

عاش الإمام زين العابدين (عليه السلام) أقسى فترة من الفترات التي مرّت على القادة من أئمّة أهل البيت (عليه السلام)، لأنّه عاصر قمّة الإنحراف الذي بدأ بعد وفاة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

وذلك أنّ الانحراف في زمن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قد أخذ شكلاً صريحاً، لا على مستوى المضمون فقط بل على مستوى الشعارات المطروحة أيضاً من قبل الحكّام في مجال العمل والتنفيذ، وانكشف واقع الحكّام لدى الجماهير المسلمة بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) ولم يبق ما يستر عورة حكمهم أمام الأمة التي خبرت واقعهم وحقيقتهم المزرية.

وقد عاصر الإمام (عليه السلام) كلّ المحن والبلايا التي وقعت أيّام جدّه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إذ ولد قبل استشهاد الإمام علّي (عليه السلام) وتفتحت عيناه وجدّه (عليه السلام) في محنته في خط الجهاد مع الناكثين والقاسطين والمارقين، ومن ثمّ عاش مع عمّه الإمام الحسن (عليه السلام) في محنته مع معاوية وعُمّاله وعملائه، ومع أبيه الحسين (عليه السلام) وهو في محنته الفاجعة إلى أن استقلّ بالمحنة وجهاً لوجه، وقد وصلت به المحنة ذروتها عندما رأى جيوش بني أمية تدخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المدينة وتربط خيولها في المسجد، هذا المسجد الذي كان منطلقاً للرسالة وأفكارها إلى العالم أجمع، وقد أصاب هذا المسجد في عهد الإمام زين العابدين (عليه السلام) كثير من الذل والهوان على يد الجيش الأموي الذي أباح المدينة والمسجد معاً، وهتك حرمات النبي (صلى الله عليه وآله) فيهما جميعاً.

وكان القتل هو أبسط الوسائل التي استعملت في ذلك العصر مع المعارضين، إذ كان التمثيل الانتقامي والصلب على الأشجار وتقطيع الأيدي والأرجل وألوان العقاب البدني لغة الحديث اليومي.

وانغمس الأمويون في الترف، وقد ذكر المؤرّخون نوادر كثيرة من ترفهم وتلاعبهم باقتصاد الأمة وثرواتها (حياة الإمام زين العابدين دراسة وتحليل: ٦٦٥.)، حتى بالغوا في هباتهم للشعراء وأجزلوا العطاء للمغنّين (الأغاني: ١ / ٥٥، ٤ / ٤٠٠، ٥ / ١١١.)، وسادت حياة اللهو والعبث والمجون في كثير من أنحاء العالم الإسلامي وخصوصاً في مكّة والمدينة، وعمدت السلطات الأموية إلى إشاعة ذلك فيهما لإسقاط هيبتهما من نفوس المسلمين.

لقد شاع الغناء في مدينة الرسول (صلّى الله عليه وآله) بشكل يندى له جبين الإنسان المؤمن بالله وبرسوله، حتى صارت مركزاً له.

قال أبو الفرج: إنّ الغناء في المدينة لا يُنكره عالمهم، ولا يدفعه عابدهم (الأغاني: ٨ / ٢٢٤.).

وقال أبو يوسف لبعض أهالي المدينة: ما أعجب أمركم يا أهل المدينة في هذه الأغاني! ما منكم شريف ولا دنيء يتحاشى عنها (العقد الفريد: ٣ / ٢٣٣.)!!.

وكان العقيق إذا سال وأخذ المغنّون يلقون أغانيهم لم تبق في المدينة مخبّأة ولا شابة ولا شابّ ولا كهل إلاّ خرج ببصره ليسمع الغناء (العقد الفريد: ٣ / ٢٤٥.).

نعم غدت المدينة في ذلك العصر مركزاً من مراكز الغناء في الحاضرة الإسلامية وأصبحت معهداً متميزاً لتعليم الجواري الغناء (راجع: الأغاني: ٢ / ٢٢٦، ٣ / ٣٠٧، ٤ / ٢٢٢، ٦ / ٢١، ٧ / ٣١٦، و ٣٣٢، ٨ / ٢٢٧، ١٠ / ٥٧. والشعر والغناء في المدينة ومكة: ٢٥٠.). بينما كانت الشريعة الإسلامية قد حاربت اللهو والمجون ودعت الإنسان المسلم إلى حياة الجدّ والاجتهاد والكدح من أجل إعمار حياته الدنيا وحياته الأخرى بالصالحات واستباق الخيرات وتسلّق قمم الكمال والحرص على أثمن لحظات عمره في هذه الحياة وصيانتها من الضياع والخسران.

أمّا الحياة العلمية في عصر الإمام زين العابدين (عليه السلام) فقد كانت مشلولةً بما حوته هذه الكلمة من معنى، إذ كان الخط السياسي الذي سارت عليه الدولة الأموية منذ تأسيسها يرتكز على مجافاة العلم، وإقصاء الوعي والثقافة من حياة المسلمين، وجرّهم إلى منحدر سحيق من الجهل؛ لأنّ بلورة الوعي العام وإشاعة العلم بين المسلمين كان يهدّد مصالحهم ودوام ملكهم القائم على استغلال الجهل والغفلة التي روّج لها من تقمّص الخلافة بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

أمّا الطابع الخاصّ للحياة الأدبية فتعرفه ممّا جرى على لسان شعراء ذلك العصر، فهو لم يمثّل أيّ مشكلة اجتماعية من مشاكل ذلك العصر على كثرتها، كما أنّه لم يمثّل أيّ جدٍّ في الحياة العقلية والأدبية، وإنّما كان شعراً قَبَليّاً يحكي فيه كلّ شاعر ما امتازت به قبيلته من كرم الضيافة ووفرة المال والعدد، كما غدا الأدب سوقاً للهجاء المرّ والتنابز بالألقاب (حياة الإمام زين العابدين، دراسة وتحليل: ٦٧٢ ـ ٦٧٣.).

تخطيط الإمام زين العابدين (عليه السلام) وجهاده

نجد في سيرة الأئمّة (عليهم السلام) العديد من الأدلّة التي أوضحوا من خلالها للناس سبب الاختلاف في أساليبهم في قيادة الحركة الإسلامية من إمام لآخر.

فالإمام السجاد (عليه السلام) قال له عبّاد البصري وهو في طريق مكّة: تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحجّ ولينه، و إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) (التوبة (٩): ١١١.) فأجابه الإمام (عليه السلام): إقرأ بعدها: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)، ثمّ قال (عليه السلام): إذا ظهر هؤلاء ـ يعني المؤمنين حسب مواصفاتهم في الآية ـ لم نؤثر على الجهاد شيئاً (من لا يحضره الفقيه: ٢ / ١٤١، ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٧٣ باختلاف يسير في الألفاظ.).

وبهذه الإجابة حدّد الإمام (عليه السلام) بشكل صارم سياسته ولون كفاحه، ووجهة حركته في عصره، ومن ثمّ الأسباب الموجبة لذلك المسار، فإنّ عدوله عن الكفاح المسلّح والمواجهة العسكرية للحكم الأموي لم تأتِ حبّاً في الحياة ونعيمها كما تصوّر عبّاد البصري، وإنّما جاء ذلك لأنّ مستلزمات العمل العسكري الناجح غير متوفرة، ولأنّ النتائج من أيّ تحدٍّ للسلطان في تلك الظروف تكون عكسيّةً تماماً.

وبعد ملحمة كربلاء مباشرةً تبنّى الإمام السجاد (عليه السلام) وكرائم أهل البيت كزينب وأمّ كلثوم ـ عليهم صلوات الله وسلامه ـ سياسة إسقاط الأقنعة التي كان الأمويون قد غطّوا وجوه سياستهم الكالحة الخطيرة بها، وحمّلوا الأمة كذلك مسؤوليتها التاريخية أمام الله والرسالة.

ومن هنا نلاحظ بوضوح أنّ الخطب والتصريحات التي صدرت عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) وعقائل أهل البيت (عليهم السلام) في العراق قد انصبّت على مخاطبة ضمائر الناس كمجموع، وإلفات نظر الناس إلى جسامة الخطر الذي حاق بهم، وإلى حجم الجريمة التي ارتكبتها بنو أمية بحقّ رسالة الله تعالى.

وفي الشام ركّزت كلمات الإمام السجّاد (عليه السلام) على التعريف بالسبايا ذاتهم، وأنّهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله)، ثمّ فضح الحكم الأموي وتعريته أمام أهل الشام الذين أضلّهم عن رؤية الواقع.

وقبل دخوله المدينة عمل الإمام السجاد (عليه السلام) على إثارة الرأي والوعي العام الإسلامي وتوجيهه إلى محنة الرسالة التي تمثّلت في فاجعة الطفّ، فقد كان خطابه الذي ألقاه بالناس يستبطن هذه المعاني.

ولقد أعطت تجربة كربلاء مؤشّراً عملياً على أنّ الأمة المسلمة في حالة ركود وتبلّد ممّا جعل الروح الجهادية لديها في حالة غياب إن لم نقل إنّها كانت معدومة نهائيا، ومن أجل ذلك فإنّ السجاد (عليه السلام) ـ باعتباره إمام الأمة الذي انتهت إليه مرجعية الأمة ـ أخذ تلك الظاهرة بعين الاعتبار، ولذلك مارس دوره من خلال العمل على تنمية التيار الرسالي في الأمة، وتوسيع دائرته في الساحة الإسلامية، والعمل على رفع مستوى الوعي الإسلامي والانفتاح العملي في قطاعات الأمة المختلفة، وخلق قيادات متميزة تحمل الفكر الإسلامي النقي، لا الفكر الذي يُشيعه الحكم الأموي.

ولهذا النهج مبرّراته الموضوعية، فإنّ قوى الانحراف عبر سنوات عديدة من سيطرتها على مراكز التوجيه الفكري والاجتماعي توفّرت على صنع أجيال ذائبة في الإنحراف، الأمر الذي أصبح فيه من المتعذّر على التيار الإسلامي السليم مواجهتها، بالنظر لضخامة تلك القوى، وتوفر الغطاء الواقي لها من مؤسسات وقدرات؛ ولتعرّض التيار الإسلامي ذاته للخسائر المتتالية.

ومن هنا، فإنّ أمر تكثيف التيار الإسلامي وإثرائه كمّاً وكيفاً مسألة لا تقبل التأجيل، ما دام أمر بقاء الرسالة حيّة ـ فكراً وعملاً ـ متوقّفاً على بقاء سلامة هذا التيار في كيان الأمة وقواعدها الشعبية، طالما لم يتسنّ له تسلّم المرجعية العامة في الإدارة والحكم.

خوف سوء الخاتمة وأسبابه .. الشك وضعف الايمان

جامع السعادات

وأما الخائضون في غمرات البحث والنظر، والآخذون عقائدهم من عقولهم المزجاة، فليس لهم تثبت على عقائدهم، إذ العقول عن درك صفات الله وسائر العقائد الأصولية على ما هي عليه قاصرة، والأدلة التي يستخرجها مضطربة متعارضة وأبواب الشكوك والشبهات بالخوض والبحث تصير مفتوحة. فأذهانهم دائما محل تعارض...

قد أشير إلى أن أعظم المخاوف خوف سوء الخاتمة، وله أسباب مختلفة ترجع إلى ثلاثة: (الأول) وهو الأعظم، وهو أن يغلب على القلب عند سكرات الموت وظهور أهواله، إما الجحود أو الشك فتقبض الروح في تلك الحالة، وتصير عقدة الجحود أو الشك حجابا بينه وبين الله تعالى، وذلك يقتضي البعد الدائم، والحرمان اللازم، وخسران الأبد، والعذاب المخلد.

ثم هذا الجحود أو الشك إما يتعلق ببعض العقائد الأصولية، كالتوحيد وعلمه تعالى أو غير ذلك من صفاته الكمالية، أو بضروريات أمر الآخرة والنبوة. وكل واحد من ذلك كاف في الهلاك وزهوق النفس على الزندقة. أو يتعلق بجميعها إما أصالة أو سراية، والمراد بالسراية أن الرجل ربما اعتقد في ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف ما هو الحق والواقع، إما برأيه ومعقوبه، أو بالتقليد، فإذا قرب الموت وظهرت سكراته واضطرب القلب بما فيه، ربما انكشف بطلان ما اعتقده جهلا، إذ حال الموت حال كشف الغطاء، ويكون ذلك سببا لبطلان بقية اعتقاداته أو الشك فيها، وإن كانت صحيحة مطابقة للواقع، إذ لم يكن عنده أولا فرق بين هذا الاعتقاد الفاسد الذي انكشف فساده وبين سائر عقائده الصحيحة، فإذا علم خطأه في البعض لم يبق له اليقين والاطمئنان في البواقي.

كما نقل أن (الفخر الرازي) بكى يوما، فسألوه عن سبب بكائه، قال: اعتقدت في مسألة منذ سبعين سنة على نحو انكشف اليوم لي بطلانه، فما أدراني أن لا تكون سائر عقائدي كذلك.

وبالجملة: إن اتفق زهوق روحه في هذه الخطرة قبل أن ينيب ويعود إلى أصل الإيمان، فقد ختم له بالسوء وخرجت روحه على الشرك، أعاذنا الله منه، وثبتنا على الاعتقاد الحق لديه، وهم المقصودون من قوله: (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) الزمر ٤٧. ومن قوله: (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) الكهف ١٠٣-١٠٤.

والبله: أعني الذين آمنوا بالله ورسوله واليوم الآخر إيمانا مجملا راسخا، بمعزل عن هذا الخطر، ولذلك ورد: إن أكثر أهل الجنة البله. وورد المنع من البحث والنظر والخوض في الكلام، والأخذ بظواهر الشرع مع اعتقاد كونه تعالى منزها عن النقص متصفا بما هو الغاية والنهاية من صفات الكمال. والسر في ذلك: أن البله إذا أخذوا بما ورد من الشرع واعتقدوا به، يثبتون عليه لقصور أذهانهم عن درك الشبهات وعدم اعتيادهم بالتشكيك، فلا يختلج ببالهم شك وشبهة ولو عند الموت.

وأما الخائضون في غمرات البحث والنظر، والآخذون عقائدهم من عقولهم المزجاة، فليس لهم تثبت على عقائدهم، إذ العقول عن درك صفات الله وسائر العقائد الأصولية على ما هي عليه قاصرة، والأدلة التي يستخرجها مضطربة متعارضة وأبواب الشكوك والشبهات بالخوض والبحث تصير مفتوحة. فأذهانهم دائما محل تعارض العقائد والشكوك، فربما ثبتت لهم عقيدة بملاحظة بعض دلائله، فيحصل لهم فيها طمأنينة، ثم يعرض لهم شك يرفعها أو يضعفها، فهم دائما في غمرات الحيرة والاضطراب. فإذا كان حالهم هذا فأخذتهم سكرات الموت، فأي استبعاد في أن يختلج لهم حينئذ شك في بعض عقائدهم.

ومثله مثل من انكسرت سفينته وهو في ملتطم الأمواج يرميه موج إلى موج، والغالب في مثله الهلاك، وإن اتفق نادرا أن يرميه موج إلى الساحل. وقد نقل عن (نصير الدين الحلي) -وهو من أعاظم المتكلمين- أنه قال: إني تفكرت في العلوم العقلية سبعين سنة، وصنفت فيها من الكتب ما لا يحصى، ولم يظهر لي منها شيء سوى أن لهذا المصنوع صانعا، ومع ذلك عجائز القوم في ذلك أشد يقينا مني.

فالصواب تلقى أصل الإيمان والعقائد من صاحب الوحي، مع تطهير الباطن عن خبائث الأخلاق، والاشتغال بالطاعات وصوالح الأعمال، وعدم التعرض لما هو خارج عن طاقتهم من التفكر في حقائق المعارف، إلا من أيده الله بالقوة القدسية والقريحة المستقيمة، وأشرق نور الحكمة في قلبه. وشمله خفي الألطاف من ربه، فله الخوض في غمرات العلوم. وأما غيره فينبغي أن يأخذ منه أصول عقائده الواردة من الشرع، ويشتغل بخدمته حتى تشمله بركات أنفاسه، فإن العاجز عن المجاهدة في صفه القتال ينبغي أن يسقي القوم ويتعهد دوابهم، ليحشر يوم القيامة في زمرتهم وإن كان فاقدا لدرجتهم.

(الثاني) ضعف الإيمان في الأصل، ومهما ضعف الإيمان ضعف حب الله وقوي حب الدنيا في القلب، واستولى عليه بحيث لا يبقى في القلب موضع لحب الله إلا من حيث حديث النفس، فلا يظهر له أثر في مخالفة النفس والشيطان، فيورث ذلك الانهماك في اتباع الشهوات، حتى يظلم القلب ويسود، وتتراكم ظلمة الذنوب عليه، ولا يزال يطفئ ما فيه من نور الإيمان حتى ينطفئ بالكلية، فإذا جاءت سكرة الموت ازداد حب الله ضعفا، وربما عدم بالمرة، لما يستشعر من فراق محبوبه الغالب على قلبه، وهو الدنيا، فيتألم ويرى ذلك من الله، فيختلج ضميره بإنكار ما قدره الله من الموت، وربما يحدث في باطنه بغض الله بدل الحب، لما يرى أن موته من الله، كما إن من يحب ولده حبا ضعيفا، إذا أخذ ما لا له هو أحب إليه منه وأتلفه، انقلب حبه بعضا.

فإن اتفق زهوق روحه في تلك اللحظة التي خطر فيها هذه الخطرة فقد ختم له بالسوء. نعوذ بالله من ذلك. وقد ظهر أن السبب المفضي إلى ذلك غلبة حب الدنيا مع ضعف الإيمان الموجب لضعف حب الله، فمن وجد في قلبه حب الله أغلب من حب الدنيا فهو أبعد من هذا الخطر، وإن أحب الدنيا أيضا، ومن وجد في قلبه عكس ذلك فهو قريب من هذا الخطر. والسبب في قلة حب الله قلة المعرفة به، إذ لا يحب الله إلا من عرفه، وإلى هذا القسم من سوء الخاتمة أشير في الكتاب الإلهي بقوله: (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره) التوبة ٢٤. فمن فارقته روحه في حالة كراهة فعل الله وبغضه له في تفريقه بينه وبين أهله وماله وسائر محابه، فيكون موته قدوما على ما أبغضه وفراقا لما أحبه فيقدم على الله قدوم العبد المبغض الآبق إذا قدم به على مولاه قهرا، ولا يخفى ما يستحق مثله من الخزي والنكال وأما الذي يموت على حب الله والرضا بفعله كان قدومه قدوم العبد المحسن المشتاق إلى مولاه، ولا يخفي ما يلقاه من الفرح والسرور.

مدير عام دائرة البحوث والدراسات يشارك في مؤتمر تكريم الباحثين الفائزين في مجال التطرف العنيف

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

شارك مدير عام دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي الاستاذ علاء القسام في مؤتمر تكريم البحوث الاكاديمية في الجامعات العراقية الفائزة في مجال مكافحة التطرف العنيف الذي أقامته مستشارية الامن القومي اللجنة الوطنية لمكافحة التطرف العنيف على قاعة قرطبة في فندق المنصور ميليا ويذكر ان القسام هو ممثل الديوان في هذه اللجنة.

اللامي :يدعو إلى نشر الثقافة الوقفية...

مدير هيئة ادارة واستثمار اموال الوقف الشيعي يوعز بتقديم خطط عام 2025 وحسم تراكمات السنوات السابقة

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

اوعز مدير عام دائرة المؤسسات الدينية والخيرية المهندس حسين جبارة هادي اللامي المكلف بادارة هيئة ادارة واستثمار اموال الوقف الشيعي الى مدراء اقسام الهيئة وشعبها كافة بتقديم خططهم لعام ٢٠٢٥ بما ينسجم مع رؤية الديوان وتطلعاته في تنمية الواردات والمحافظة على الاملاك الموقوفة

وشدد اللامي على اهمية حسم جميع تراكمات السنوات السابقة والاستناد على قواعد بيانات رصينة ومحدثة عبر التعاون والتواصل المستمر مع مديريات الوقف الشيعي لمقاطعة البيانات والمعلومات المتوفرة .

وأكد اللامي على اهمية توخي الدقة الشديدة في صياغة المفردات وتوضيح مقاصدها ودلالاتها ولاسيما في البنود العقدية والمخاطبات البينية والخارجية منوهاً الى ضرورة العمل على احياء سنة الوقف ونشر الثقافة الوقفية عبر برامج مدروسة لتعزيز قيم العطاء والتكافل الاجتماعي في ظل الهجمة الثقافية التي تستهدف سلخ الامة الاسلامية عن دينها وقيمها وثوابتها مبيناً اهمية الدور الاعلامي في هذا المجال .

بالتعاون مع دائرة البحوث والدراسات

قسم الاعلام في كلية الامام الكاظم (ع) ينظم ندوة فكرية عن ابي الفضل العباس"ع"

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

نظم قسم الإعلام والاتصال الحكومي في كلية الامام الكاظم (ع) وبالتعاون مع دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي وبالتنسيق مع مركز التعليم المستمر، ندوة فكرية بعنوان(العباس"ع" تجسيد الإيثار والأخوة والعطاء في يوم عاشوراء)، حاضر فيها الدكتور هاشم العوادي وم.م حامد كريم النوري، وأدار الندوة الأستاذ عادل عبد الكريم، وتطرقت المحاضرة إلى سيرة العباس"ع" ومواقفه الإنسانية والبطولية وتضحياته العظيمة يوم عاشوراء في سبيل إعلاء كلمة الحق ونصرة أخيه الإمام الحسين(عليه السلام).

وشهدت الندوة حضور مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القسام وعميد كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الجليل منشد خلف ومعاوني مدير عام دائرة البحوث والدراسات الدكتور قحطان الصحاف والدكتور نوزاد صفر بخش.

موكب ديوان الوقف الشيعي الخدمي المركزي في كربلاء يقدم خدماته إلى زوار الامام الحسين عليه السلام

الإعلام والإتصال الحكومي ـ كربلاء

بتوجيه من معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري وبإشراف مدير الوقف الشيعي في كربلاء الأستاذ الحقوقي عبد السلام عارف الصفار باشرت كوادر مكتب رئيس الديوان والدائرة الهندسية ومديرية الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة بتقديم الخدمات إلى زوار أبي عبدالله الحسين وأخيه أبا الفضل العباس عليهما السلام إحياءً لذكرى إستشهاد الإمام الحسين (ع) بمقر المديرية بالمحافظة

هذا وشهد الموكب الخدمي توزيع وجبة الإفطار والماء المبرد والعصائر على الزائرين الكرام

يذكر أن الموكب يقدم جميع الخدمات ويعمل جاهدا بالتعاون مع لجنة تنفيذ شرط الواقف و شعبة الشعائر الحسينية بتنفيذ شرط الواقف وحسب شرط ووصية الواقف(حسن دراج النقيب)

الامام زين العابدين والقيمة الحقيقية للإنسان

محمد علي جواد تقي

إن رسالة الإمام زين العابدين في جانب منها خلال فترة إمامته؛ تبيين القيمة الحقيقية للإنسان، وكيف يجب ان يكون في حياته، مهما كانت قساوة الظروف من حوله، والتي من شأنها ان تلقي بظلالها عليه سلوكه وأخلاقه وطريقة تفكيره، فالناس كانوا ينظرون الى الإمام، عليه السلام...

عاد الإمام زين العابدين، بعد واقعة الطف، ومسيرة السبي الى مدينة جدّه المصطفى محمد، صلى الله عليه وآله، ولكن؛ هل مثل عودة كل مسافر الى مدينته وأهله؟!

عاد من واقعة توقف عندها الزمن، وانحنى لها التاريخ والوجود كله، لأنها اختزلت رسالات السماء، وغايات خلق الانسان، وهو ما عجز عن استيعابه مسلموا ذلك الوقت، فوقف أهل المدينة محايدين، بينما وقف أهل الكوفة متخاذلين، فمجرد أن أريق دم الامام الحسين على أرض كربلاء حتى انفجرت في الكوامن مشاعر الندم والحسرة، فصار من تلطخت يداه بدماء أهل بيت رسول الله، يذرف الدموع بشكل غريب، وكذا حال المتفرجين في المدينة حال عودة الامام السجاد الذي نعيش هذه الايام ذكرى استشهاده، فكانت النتيجة؛ الردّة السريعة على الواقع الفاسد الذي رضيت به الأمة، وتسبب في خسارتها الفادحة باستشهاد الامام الحسين بتلك الطريقة المفجعة.

انفجرت في المدينة وفي الكوفة تحديداً انتفاضات جماهيرية ضد النظام الأموي بهدف استعادة الكرامة الانسانية المهدورة بسبب الظلم والاضطهاد، وايضاً؛ التضليل والتغرير على الباطل، حيث عمّ شعورٌ عارم المسلمين بأنهم «عبيد» لبني أمية؛ تلك القبيلة الجاهلية المتخلفة، كما أفصح عن هذا الواقع سهل بن سعد الساعدي؛ الصحابي المعروف، عندما خاطب أهل الكوفة: «أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم بن فاطمة وأمرتم بن مرجانة والله ليقتلنّ خياركم»، فكانت البداية في ثورة التوابين، ثم ثورة المختار في الكوفة، ثم ثورة المدينة، بيد أن هذه الثورات كانت تعبر عن حالة غضب سريعة الاشتعال سرعان ما يخبو أوارها، فكان الدور المحوري للإمام زين العابدين، عليه السلام، في رسم الهوية، وضخ الروح والقيم التي تكرّس المضمون الرسالي المطلوب لهكذا ثورات ضد الظلم والانحراف، وحتى تعبر عن السعي الانساني للإصلاح والتغيير الحقيقي، ثم التكامل كما أراد له الله –تعالى–، وفي نفس الوقت لا تكون أداة وجسر يعبر من خلاله النفعيون وصعاليك السياسة مثل عبد الله بن الزبير الذي أراد تجيير كل شيء، من واقعة الطف، ثم انحرافات النظام الأموي، وحتى اسم أبيه؛ الصحابي المعروف (الزبير بن العوام)، وايضاً؛ اتخاذه من مكة المكرمة وبيت الله الحرام منطلقاً له، فكانت النتيجة مقتله والتسبب في انتهاك حرمة الكعبة المشرفة في حادثة حرقه وتدميره على يد الجيش الأموي.

العلم ومحاربة الجهل

حارب الإمام زين العابدين، عليه السلام، الجهل في أوساط الأمة قبل ان يفكر بمحاربة النظام الأموي، لعلم الإمام وتجربته وتجربة أبيه وجدّه أمير المؤمنين، بأن الجُبن، والتخاذل، والازدواجية، من إفرازات الجهل وفقدان العلم والمعرفة بأحقية أهل البيت، عليهم السلام، وبالثقافة الاسلامية بشكل عام، فكانت قوة السلطة، والمال، والقبيلة، فوق معايير الأخلاق، وأحكام الدين، التي بذل من أجلها النبي الأكرم ما لم يبذله أي نبي ورسول من السماء.

من اجل ذلك، اهتم الامام زين العابدين بالعلم والعلماء لخلق الشريحة الواعية والمثقفة التي تحتاجها الأمة لنشر العلم والمعرفة مثل؛ سعيد بن جبير، الذي كان من أولئك التابعين الذين اقتبس من الإمام زين العابدين روح الإيمان، وكان مثالاً في العبادة والإجتهاد، و كان يسمى بـ «بصير العلماء»، يقرأ القرآن في ركعتين، وبلغ من علمه أنه اشتهر بين العلماء أنه ما على الأرض أحد في زمانه إلاّ وهو محتاج إلى علمه.

والى جانب اكتسابه العلم والمعرفة، اكتسب الشجاعة والبسالة من الامام زين العابدين، وقصته معروفة مع طاغية العراق آنذاك؛ الحجاج عندما أراد يضرب عنقه، فكان يسخر منه، ويستقبل الموت بثغر مبتسم، حتى يُروى أن الحجاج لم يدم طويلاً حتى هلك بعد فترة وجيزة من استشهاد سعيد بن جبير.

ومن هؤلاء التابعين الخلّص؛ عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الذي يكنى بـ «أبي إسحاق»، ويُعد من ثقاة الإمام السجاد، وبلغ من عبادته أن قيل عنه لم يكن في زمانه أعبد منه، حيث كان يختم القرآن في كل ليلة، وقد صلى اربعين سنة صلاة الفجر بوضوء صلاة العتمة، وكان محدثاً لا أوثق منه في الرواية عند الخاص والعام.

وأيضاً؛ الزهري، الذي كان موظفاً في البلاط الأموي، وعاقب رجلاً فمات في العقوبة، فارتاع لذلك وخرج على وجهه هائماً، واعتكف في غار تسع سنين حتى رآه الإمام السجاد وهو في طريقه إلى الحج ، فقال له: «إني أخاف عليك من قنوطك مالا أخاف عليك من ذنبك، فابعث بِدِيَة مسلّمة إلى أهله، واخرج إلى أهلك ومعالم دينك»، فقال له: فرّجتَ عني يا سيدي، الله أعلم حيث يجعل رسالته، فرجع إلى بيته، وصاحب الإمام وصار من أصحابه المقربين، ولذلك قال له بعض بني مروان: يا زهري! ما فعل نبيك؟! يعني؛ الإمام زين العابدين، عليه السلام.

وكان سعيد بن المسيب بن حزن من كبار التابعين الذين ربَّاهم أمير المؤمنين، عليه السلام، والتزم خط أهل البيت، عليهم السلام، فكان من صفوة أصحاب الإمام السجّاد، عليه السلام، وعنه قال: «سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدم من الآثار».

ومثل هؤلاء طائفة كبيرة من كبار علماء الإسلام الذين أخذوا عن الإمام الزهد والتقوى ، والتفسير والحكمة والفقه، حتى قال الشيخ المفيد: إنه روى عنه الفقهاء من العلوم مالا يحصى كثرة، وحفظ عنه من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والأيام ما هو مشهور بين العلماء، وقال ابن شهر اشوب: قلّما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه: قال علي بن الحسين، أو قال زين العابدين، عليه السلام.

و يروى أنه، عليه السلام، كان شديد الاحترام لطلبة العلوم الذين كانوا يتوافدون عليه في المدينة من أقطار العالم الإسلامي ، ويرى أنهم وصية رسول الله، صلى الله عليه وآله، وكان العلماء يستلهمون من سلوكه الهدى والورع قبل أن يتلقوا من منطقه العلم والمعرفة.

من أسرى في الغزوات الى رسُل سلام وحرية

فتح البلدان في مشارق الأرض ومغاربها، وانتشار الإسلام فيها، أفاد الحكام الأمويين بكثرة الخراج (الحقوق الشرعية) بثروة هائلة؛ نقدية وعينية، وايضاً؛ كسب المشروعية الدينية للحكم على أنهم يحملون تسمية «خليفة رسول الله»، بيد أنها ألحقت بالغ الضرر بأهل تلك البلدان كونهم من غير العرب، فكانت مفاجأتهم في التعامل العنصري والاستعلائي على النمط الجاهلي الأول قبل الاسلام، فساد الشعور بالخيبة مما سمعوه من سماحة الاسلام وتكريمه الانسان وضمان حقوقه، فكانت هذه مهمة الامام زين العابدين بانقاذ سمعة الاسلام فيمن أوساط من يُسمون بـ «الموالي»، وهم المسلمون غير العرب، و تقديم صورة ناصعة ومتكاملة للنظام الاسلامي في الحياة، مع تطبيقاته الصحيحة على يد المؤهلين لقيادة الأمة.

فكان مبادرة الإمام الرائدة في شراء العبيد بأعداد كبيرة وفتح دورات تعليم وتثقيف خلال سنة واحدة، ثم تحريرهم كل نهاية شهر رمضان المبارك، وبركة عيد الفطر، ليكونوا جزءاً فاعلاً ومؤثراً في المجتمع الاسلامي، فكانوا يدخلون بيت الإمام عبيداً لا يفقهون من الحياة سوى الأكل والشرب، والطاعة فقط، ويخرجون حفّاظاً للقرآن الكريم، وللروايات الشريفة عن النبي الأكرم، وأمير المؤمنين، والحسن والحسين، صلوات الله عليهم، فهم أمام الامتداد الطبيعي للنبوة والإمامة الإلهية، ولعل معظم ما وصلنا من أهل البيت، عليهم السلام، من روايات يكون مصدرها أولئك النخبة المتخرجة من مدرسة الامام زين العابدين، عليه السلام.

إن رسالة الإمام زين العابدين في جانب منها خلال فترة إمامته؛ تبيين القيمة الحقيقية للإنسان، وكيف يجب ان يكون في حياته، مهما كانت قساوة الظروف من حوله، والتي من شأنها ان تلقي بظلالها عليه سلوكه وأخلاقه وطريقة تفكيره، فالناس كانوا ينظرون الى الإمام، عليه السلام، كطالب ثأر له الحق في الانتقام كما هي الثقافة السائدة آنذاك، بل وحتى اليوم، ولكن؛ كان للإمام زين العابدين رؤية أخرى قدمها للأمة وهي أن تسترشد بقيم السماء لتتمكن من معالجة فسادها وأزماتها النفسية والروحية، قبل الازمات السياسية والاقتصادية.

سياسة الإرهاب والتضليل الاعلامي الأموي

متابة قطوف

لقد كانت سياسة الإرهاب هي الأسلوب الأول ليزيد كي يخيف الناس، ويجمعهم لمحاربة الحسين عليه السلام، وتحقق له ذلك بعد أن استولى على كل شيء بالقمع والترهيب بالدرجة الأولى، أما إذا رفض أحد محاربة الحسين عليه السلام فإن مصيره القتل والملاحقة والتشريد، فأما القتل أو الزج في المعتقلات والطوامير السوداء...

(لقد تمكن يزيد من محاربة الإمام الحسين، وتهيئة جيش كبير ضده عبر الإعلام المضلل والإغراء) الإمام الشيرازي

من المنظومات التي يهتم بها الحكام المستبدون لتقوية حكمهم، وحماية عروشهم، هي منظومة الإعلام، والاعتماد عليه في تزييف الحقائق، ونشر الإشاعات، وبثّ الأخبار والقضايا الكاذبة من خلال الاعتماد الجاد التضليل المحترف، لدرجة تبدو معها الحالات التي يروج لهذا هذا الإعلام المخادع وكأنها عين الحقيقة.

وهذا بالضبط هو الأسلوب الذي اعتمده الحكم الأموي، لقلب الحقائق وتمرير الأكاذيب، وحياكة المؤامرات، بالتوازي مع أساليب القمع والتعذيب والملاحقات وتكميم الأفواه، ومصادرة حرية الرأي، ونشر الرعب بين الناس، وسوقهم إلى السجون لمجرد الرأي الحر أو الصريح أو المعارض، ليس هذا فقط وإنما مصادرة الممتلكات مع إضرام النار في بيوت أصحاب الأصوات الحرة، كذلك فإن معاوية هو أمل من قام برفع الرؤوس على أسنة الرماح وأمر بالتجوال بها في المدن لنشر الرعب في قلوب المسلمين المعارضين لحكمه.

الإمام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، يذكر في كتابه القيّم الموسوم بـ (موجز عن النهضة الحسينية):

(كان المسلمون في عهد يزيد يعيشون في جو من الإرهاب والضغط السياسي والعقائدي، فإن معاوية ويزيد وبني أمية بصورة عامة كانوا قد حبسوا الأنفاس في الصدور، وخنقوا الأصوات المنادية بالحرية وكموا الأفواه، فكانت سياستهم السجن والقتل والضرب والتعذيب وكم الأفواه وتصفيد الأيادي بالقيود، بالإضافة إلى مصادرة الأموال وحرق البيوت، فمعاوية قام بقتل المسلمين، وأطاف برؤوسهم من بلد إلى بلد، وقد تعلم يزيد هذا العمل من أبيه).

لقد عاث معاوية فسادا في الأرض، ونشر الخوف والظلم بين الناس، وسعى بكل جهوده لكي يطمس (آثار النبوة) بكل ما يستطيع من أفعال وأساليب إجرامية، وذلك بمساعدة منظومة إعلامية أعدّها بطريق تخدمه وتحقق أهدافه، ولهذا ابتكر معاوية أساليب إرهابية لم يسبقه إليها أحد، ومنها (وأبشعها) قطع الرؤوس ورفعها على الرماح والتجوال بها بين الناس حتى يزرع الخوف في قلوبهم ونفوسهم.

لهذا لم يستطع الإمام الحسين (عليه السلام) الصمت على مثل هذه الأعمال الإجرامية التي حاولت طمس ما تحقق في عهد الرسول صلى الله عليه وآله، وما تحقق للمسلمين من قفزات هائلة في مجال الحقوق السياسية والإنسانية وغيرها، لذا تطلب الأمر أن يُفضَح جلاوزة النظام الأموي، وكشفه للمسلمين الذي غرّر بهم، وظلّلهم بإعلامه المزيّف.

يقول الإمام الشيرازي:

(إن أول شخص قام بهذا العمل القبيح (الطواف بالرؤوس) في الإسلام كان معاوية، واستمرت مسيرة الظلم والجور بحكومة يزيد، وكان الهدف ظلم العباد وطمس آثار النبوة ومن هنا فقد نهض الإمام الحسين (عليه السلام) ضد هذه الأعمال الشنيعة وهذه الحكومة الجائرة).

وحينما خرج الحسين عليه السلام ثائرا على يزيد، أول شيء قام به هذا الحاكم الأموي تهيئة الإعلام المضلل، لكي يكذب على الناس، وينشر الأكاذيب المضللة، فتم تهيئة جيش كبير ضد الحسين عليه السلام من خلال منظومة الإعلام المزيفة، بالتعاضد مع أساليب الترغيب والإغراء، ونشر سياسة الإرهاب بين الناس وزرع الخوف في قلوبهم.

إذًا هي أساليب تجمع بين التضليل الإعلامي المدروس والمهيّأ مسبقا، مع سحق الأصوات والآراء المعارضة بالقوة الهائلة، مضاف إلى كل ذلك تهيئة جيش كبير بأساليب مختلفة، تمكن يزيد من خلالها حشد الآلاف لمواجهة الثورة الحسينية القادمة.

يقول الإمام الشيرازي: (هكذا حارب يزيد الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تمكن يزيد بن معاوية من محاربة الإمام الحسين (عليه السلام) وتهيئة جيش كبير ضده عبر الإعلام المضلل والإغراء بالجهل ونشر جو الإرهاب والخوف).

لقد كانت سياسة الإرهاب هي الأسلوب الأول ليزيد كي يخيف الناس، ويجمعهم لمحاربة الحسين عليه السلام، وتحقق له ذلك بعد أن استولى على كل شيء بالقمع والترهيب بالدرجة الأولى، أما إذا رفض أحد محاربة الحسين عليه السلام فإن مصيره القتل والملاحقة والتشريد، فأما القتل أو الزج في المعتقلات والطوامير السوداء.

ولهذا تذكر المصادر التاريخية الموثوقة أن هناك آلافا مؤلّفة تم سوقها إلى السجون والتعذيب والقتل، لأنها لم تستجب لدعوة يزيد في مقاتلة سبط الرسول صلى الله عليه وآله.

حيث يقول الإمام الشيرازي:

(لقد استولى يزيد على المسلمين بالقوة والقهر، مضافاً إلى ما أوجدهُ من جو الإرهاب والخوف فكان من لا يخرج إلى محاربة الإمام الحسين (عليه السلام) يُقتل أو يُسجن، وكان كثير من الناس لا يعرفون الهدف من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكانت مجموعة كبيرة منهم تقبع في السجون، فقد ورد في التاريخ: إنه في زمان ولاية ابن زياد كان هناك اثنا عشر ألف شخص تم إلقاء القبض عليهم وسجنهم في الكوفة).

ومع كل هذا الإعلام المضلل وسطوته، ونشره للخوف والإرهاب بين المسلمين، ومع استمرار آلة القتل والإجرام باستمرارها في ملاحقة الرافضين للظلم، وقطع رؤوسهم، مع هذا كله خرج الإمام الحسين عليه السلام معلنا ثورته ضد الظلم والجور الأموي، وأعلن بصوت عال هذا الرفض القاطع لمصادرة الإسلام ونشر البدع الكاذبة بين المسلمين.

النهضة الحسينية تهدد عروش المستبدين

فقد امتنع الإمام الحسين عليه السلام عن مبايعة يزيد، (مثلي لا يبايع مثله)، فاندلعت الثورة الحسينية، عروش الطغاة بالاهتزاز والتساقط تباعا، بدأها يزيد الذي اهتز عرشه في عقر داره عبر الخطبة الزينبية التي فضحت مآربه وجعلته يهتز في مجلسه وأمام جلاوزته والتابعين له، هذا ما حدث بعد اندلاع الثورة الحسينية وخروج الحسين بأصحابه لمواجهة الطاغية يزيد الذي انحرف بالإسلام إلى مسارات لا علاقة لها بالدعوة النبوية من قريب أو بعيد.

الإمام الشيرازي يقول: (إن الإمام الحسين (عليه السلام) عندما امتنع من بيعة يزيد وصمم على الشهادة، كانت هناك مجموعة كبيرة من شيعته قد قُتلت بأيدي جلادي بني أمية، ومجموعة أخرى كانت تقبع في السجون، فخرج الإمام الحسين (عليه السلام) بأصحابه المعروفين لمواجهة ظلم وجور يزيد).

وهكذا لم يحصل يزيد على مؤيدين إلا عبر طريقين لا غيرهما، الأول هو أسلوب الإكراه والقمع واستعمال القوة والتخويف لكي تصطف الناس مع يزيد في محاربة سبط رسول الله، علما أن الإعلام المضلل سعى للتعتيم على هذه الحقائق، بالتوازي مع أسلوب الترهيب والترغيب الذي جعل الناس تتكالب على مقاتلة الحسين عليه السلام.

أو غسل أدمغتهم عبر الإعلام المضلل، فكانت هذه الماكنة الإعلامية تقف وراء التحاق آلاف المقاتلين إلى معسكر يزيد، وهذان الأسلوبان يقعان ضمن سياسة التضليل الإعلامي ومعاقبة الرافضين بالقتل ومصادرة الأموال وغيرها.

لذا يقول الإمام الشيرازي:

(أما الذين جاءوا لمحاربة الإمام الحسين (عليه السلام) فقد جاءوا إما من باب الخوف والإكراه وإما من باب الجهل والإغواء، فإن كثيراً منهم كانوا من أهل الدنيا الذين خدعهم بنو أمية، بإعطائهم الأموال والمناصب، ووعدوهم بذلك إن خرجوا لمحاربة الإمام الحسين (عليه السلام)، فهؤلاء خلال أربعين سنة قد تم تغيير أفكارهم بالإعلام المضلل وإجراء عملية غسيل المخ عليهم فتغيروا).

ولكن ماذا كانت النتيجة، وإلى أين انتهت محصلة هذه المواجهة التي فضحت يزيد، وكشفته على حقيقته، وهزت عرشه، ثم تساقطت عروش الطغاة من خلال الثورة الحسينية إلى يومنا هذا، وسوف يبقى الحسين فكرا ونهضة تهدد الظالمين في أي مكان وزمان، لأن الإمام الحسين صوت الحق وفنار المبادئ التي تنتصر ضد الظلم وترفض الجور والانحراف إلى يوم يُبعثون.

التعليم الديني والعتبة الحسينية المقدسة يناقشان آلية وضوابط افتتاح ثانويات إسلامية تابعة للعتبة

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

ناقش المدير العام لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد عمار موسى الموسوي، مع وفد من العتبة الحسينية المقدسة المشاريع التربوية في الديوان.

وتناول الاجتماع الذي حضره المعاون الإداري الأستاذ حسين خماس والمعاون الفني الأستاذ حسين خليل ، وضع آلية وضوابط لافتتاح الثانويات الإسلامية التابعة للعتبة المقدسة ، كما تضمن تقديم دراسة مستفيضة حول إمكانية افتتاح معاهد إسلامية وإقامة ورش ومؤتمرات علمية دولية لتبادل الخبرات وإكمال هذا الملف الحيوي.

هذا وضم الوفد كلا من مسؤول مركز التعليم الأكاديمي الدكتور عماد طالب ومسؤول مركز البحوث والدراسات القرآنية الدكتور عمار حسن ومسؤول مركز المعاهد الإسلامية الأستاذ قحطان عامر ومسؤول وحدة الإعداديات الإسلامية الأستاذ كرار جواد .

مدير عام دائرة إحياء الشعائر الحسينية يباشر مهامه في الدائرة

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

باشر مدير عام دائرة إحياء الشعائر الحسينية في ديوان الوقف الشيعي الأستاذ هشام عبد النبي الجوراني مهامه في إدارة الدائرة.

واستهل الجوراني أولى مهامه بجولة تفقدية شملت جميع أقسام الدائرة وشعبها والتقى بمدراءها ومسؤوليها واستمع خلالها إلى شرح موجز عن أبرز مهامهم ومسؤولياتهم.

ووجه مدير عام الدائرة بضرورة العمل على تكثيف الجهود لتطوير عمل الدائرة والعمل بروح الفريق الواحد وفق روية علمية لتحقيق أهداف الديوان وخططه المستقبلية.

فيما تطرق السيد معاون مدير عام الدائرة الأستاذ علاء حسين الشمري إلى بعض المحاور التي تتلخص في عمل الدائرة خلال الزيارات المليونية منها (المالية والبشرية) ومحور الخدمات بالإضافة الى محور الأفكار التوعوية و الإرشادية.

عميد كلية الامام الكاظم (ع) يستقبل مدير عام دائرة المراسم في الأمانة العامة لمجلس الوزراء لمناقشة سبل التعاون المشترك

الاعلام والاتصال الحكومي _ بغداد

استقبل عميد كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الجليل منشد خلف مدير عام دائرة المراسم في الأمانة العامة لمجلس الوزراء الأستاذ أحمد خير الله صباح اليوم الاثنين في مكتبه بالجامعة في العاصمة بغداد.

إذ أكد الجانبان على ضرورة مد جسور التواصل والعمل المشترك بغية تحقيق التكامل المؤسساتي بين الكلية ودائرة المراسم، من جانبه أشاد السيد العميد بالجهود المميزة التي تبذلها دائرة المراسم مبدياً أستعداد الكلية لأشراك موظفي الدائرة بالورش والدورات التي تنظمها الكلية.

المركز الوطني لعلوم القرآن يقيم اختبار حفظة القرآن الكريم للقبول في الجامعات العراقية

الاعلام والاتصال الحكومي _ بغداد

اقام المركز الوطني لعلوم القرآن صباح اليوم الاحد فعاليات اختبار حفظة القرآن الكريم المتقدمين على قناة قبول حفظة القرآن الكريم من محافظتي بغداد وديالى، على قاعة الثقلين بمبنى المركز وبإشراف لجنة علمية متخصصة من اساتذة حفظ القرآن الكريم .

افتتحت فعاليات الاختبار بكلمة مدير المركز الوطني لعلوم القرآن ورئيس اللجنة المشرفة الدكتور القارئ رافع العامري، رحب فيها بأعضاء اللجنة التحكيمية والطلبة المتقدمين على هذه القناة، واوضح العامري في كلمته طبيعة الاختبار وعدد الاسئلة وطريقة حساب الدرجات، وفي ختام كلمته توجه بالدعاء والتوفيق لأعضاء اللجنة التحكيمية للنجاح بمهمتهم ولكافة الطلبة بالتوفيق والسداد شاكرا جميع موظفي المركز الوطني لعلوم القران لمساهمتهم في انجاح هذا الحدث .

يذكر ان اللجنة التحكيمية قد ضمت كل من الدكتور عبد الحكيم السامرائي والحاج الحافظ مكي السعدي والدكتور عثمان راشد العاني، علماً ان الاختبارات مستمرة لبقية طلبة المحافظات في الايام المقبلة.

عاشوراء ثقافة راقية وحضارة متنامية

الشيخ حسين أحمد كريمو

فعاشوراء ليست معركة خاطفة بل أسست لمنهج قويم أساسه القرآن الكريم، والإسلام العظيم، وصارت ثقافة قيمية حضارية متنامية تقود الحياة عبر الأجيال المتتالية حيث تشيع في الأمة رفض الظلم والجور وثقافة الاستعباد والخضوع للسلطان الغشوم أو الحاكم الظلوم، لأن الإسلام يأبى لهم ذلك، ورسوله والنفوس الحرة...

قال رسول الله (ص): (حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ)

مقدمة حضارية

أخطأت الحضارة الرقمية حين أطلقت على نفسها هذا الاسم ولبست هذه الحلّة القشيبة وهي خاوية على عروشها من كل معاني الحضارة الحقيقية وذلك لأنها أعطت قادتها لإمبراطورية الشيطان والشر العالمية لتقودها من فساد إلى فساد أبشع، ومن جريمة إلى جريمة أشنع، ولذا هي ليست حضارة بالمعنى الدقيق للكلمة بل هي مَدَنِيَّة، وتقدم تقني، وثورة رقمية.

غيَّرت وجه التاريخ فعلا، ولكن بدل أن تتقدَّم باتجاه الإنسانية وتحقيق حلم البشر بالسعادة وذلك في ظل دولة الحق والعدل والحقوق الإنسانية المشتركة في هذه الحياة، ساقتها سوق القطيع إلى سوق العمل ورمت بها جميعاً في أتونه لأنهم قاسوا القيمة بما يقدِّمه الإنسان إلى الحضارة من خدمة وتعطيه مقابلاً له من مال فصارت قيمة الإنسان بما يملك لا بما يؤمن ويعتقد، فترك الناس القيم الحقيقية والمنظومة القيمية الحضارية ومالوا إلى الحياة المادية بكل قساوتها وظلمها وظلامها فنسوا أنفسهم والله سبحانه نسيهم من رحمته وتركهم يقاتلون ويتصارعون على الدنيا الفانية.

والحضارة -في الحقيقة والواقع- أنها حضور الإنسان لدى أخيه الإنسان وفق منظومة القيم المثل والعمل والتكامل من أجل بناء الحضارة الإنسانية التي يكون فيها الإنسان هو المقياس وليس المال أو السلطة أو أي شيء آخر، لأن الإنسان يُعرف ويُقاس بإنسانيته وإلا تحوَّل إلى بهيمة لا يعي شيئاً، بل ربما يتحول إلى وحش من أشرس الوحوش بحيث أنه يبيد مدينة بكاملها بلحظات فيحرقها بالنووي دون أن ترجف له عين أو يطرف له جفن فأي وحش يمكن أن يفعل ذلك إلا الإنسان المثقف بثقافة المدَنية الرقمية المعاصرة؟

فالحضارة ليست أبنية وناطحات سحاب، ولا تقنيات عالية في المراقبة والتجسس، ولا أسلحة فتاكة ودقيقة من أسلحة الدمار الشامل، فهذه تعبِّر عن الحقارة وعقدة أوديب في النفوس الحقيرة لبعض أهل السياسة والخساسة من أولئك الطغاة من رؤوس العالم المتعفنة والمتعجرفة الذين يريدون أن يسيطروا على العالم والشعوب بالقوة ويفرضوا عليهم قيمهم التافهة وحضارتهم الداعرة بكل المعاني القذرة، والمباني الوسخة، وبالتالي يفرضوا ثقافتهم المنحلة وأخلاقهم المنحطة الخالية من كل قيمة وفضيلة وأنَّى لهم ذلك والعالم اليوم فيه أكثر من ثمانية مليارات من البشر وفيهم من المسلمين حوالي الربع وهؤلاء يأبى عليهم دينهم وقرآنهم وقيمهم أن يكونوا كأولئك الأشرار الأشقياء من شذاذ الآفاق، فسلطوا عليهم أذنابهم وإعلامهم وكل ما لديهم من آلات في التشويق والتشويه، والترغيب والترهيب في سبيل أن يتخلَّى المسلمون عن دينهم وعقيدتهم كما فعل بعض أصحاب المسيح (ع) حيث جعلوه محصوراً في الكنيسة ولدقائق معدودة في يوم الأحد

ونلاحظ أن استجابة البعض من المتأسلمين، أو البعض ممَّن نسميهم بـ(الأمويين الجُدد)، أن يستجيبوا بل ينبطحوا تحت أحذية أصحاب الإمبراطوريات البراقة والقوى العالمية الشريرة حيث رأوا فيها قوة لا تقهر وأنها استلمت مكان رب العالمين -كما يتصور الكثير من هؤلاء الجبناء- وأن قراراتها أوامر كالقضاء والقدر تماماً لا يمكن أن تتخلف عن هدفها ومرادها ومَنْ يخالفها له جهنم وبئس العقوبات والحصار والتجويع وكل أنواع الحرب الناعمة، والخشنة، التقليدية أو غير التقليدية، ثم اخترعوا الجيل الرابع من الحرب وهي الفناء الذاتي من الداخل حيث يشعلون الحرب الأهلية في البلد الذي يريدون فتحرق الأخضر واليابس ولا تبقي ولا تذر شيئاً فيه.

وانتبه أولئك الأشقياء إلى وجود مثل هؤلاء في صفوف الأمة فاخترعوا لهم قادة ودرَّبوهم ليس على السلاح الحديث والمتطور بل على الإسلام الأمريكي البريطاني الذي يريدونه، ثم أعطوهم كل الصلاحيات في تكفير الأمة الإسلامية إذا لم تستجب لبدعهم وترضخ لآرائهم الشاذة، فراح أولئك يلقون الفتاوى التي تدرَّبوا عليها وكل ما تطلب الأمر فتوى أصدروها بإشارة من سيِّدهم في أقبية الظلام في لندن وواشنطن وغيرها حتى أخرجوا الأمة من دينها وكفروها جميعها، ثم جاءهم الأمر أنه حان الآن بعد التكفير القتل والتهجير والتدمير، فأعلنوا الحرب باسم الجهاد حتى أنهم اخترعوا جهاد النكاح، وأجبروا الناس على تصديقه والعمل به، وما هو أقذر من ذلك بكثير ولكن لا نستطيع الكتابة والبوح هنا أكثر لأنه من الكوارث الإنسانية حقا.

فنزلت الفتاوى علينا مثل المطر وخصصوا أكثر من ألف من القنوات الفضائية التي كانت مخصصة للفسق والفجور وللرقص والأغاني في أفضل الحالات ففي لحظة وبقدرة قادر تحوَّلت كلها إلى محطات لتكفير الأمة وجاؤوا بسقاطات من كل بلد، وبحثوا عن كل نطيحة ومتردية اجتماعياً وكل شاذ في الأمة وأطالوا له ذقنه، وقصَّروا له ثوبه، وتركوا لسانه على غاربه وخصصوا له الفضائيات وراح يبث وينفث سمومه كالأفاعي في صفوف الأمة فأدخلوها في حيص وبيص حتى اختلط الحابل بالنابل، والسليم بالقاتل، والكل صار يتحدَّث في الدِّين ويفتي بالقتل والتدمير واستباحة الأعراض والأموال لهذه الأمة المسكينة لا سيما أولئك الأراذل الذين لا يعرفون الوضوء، أو أوليات الصلاة فأطالوا ذقونهم وراحوا يتطاولون على أئمة المساجد ويقتلون العلماء وكل مَنْ لم يسر بطريقهم الإجرامي وكما تريد الحكومة العميقة في دول الشر العالمي لا سيما إمبراطورية الشيطان.

ثقافة (بالذبح جيناكم)

وهكذا راحوا يعيثون الفساد في الأرض فقد أعدُّوا لكل حق باطلاً، ولكل سُنَّة بدعة تضاهيها وتنافسها وتسقطها، ولديهم لكل طائفة تهمة لتكفيرهم جاهزة، فكل المذاهب، والطوائف، والملل الإسلامية كافرة ويباح دمها ومالها وعرضها إلا ما سار بنهجهم التكفيري الأموي، ولما ظهرت شوكتهم وقوتهم كان شعارهم (بالذبح جيناكم)، أي يجب ذبح كل مسلم لا يؤمن بما يؤمنون به من تكفير وتهجير وقتل وإجرام فخافهم الناس فسكتوا عنهم، أو هربوا منهم في كل أرض تحملهم وتحميهم من هذه الوحوش الكاسرة المنفلتة من كل رباط، ولكن مَنْ كان مثلهم ومن طينتهم وجدها فرصة ليحقق كل ما في نفسه من إجرام كالقتل والسرقة والنهب وركوب المحرمات ما ظهر منها وما بطن فصار مثلهم وربما أسوء منهم لأنهم لا يقبلون منه الولاء إلا أن يقتل أكبر عدد ممكن من الأبرياء وربما طلبوا منه أن يقتل أقرب الناس منه كأمِّه كما فعل ذلك الشقي في الرَّقة السورية.

والعجيب أن كل هذه القطعان التكفيرية يوحدِّهم شعار واحد وانتماء وهدف واحد أيضاً وهو (إعادة بني أمية) أو حكومة بني أمية وسلطة الأمويين وكم سمعناهم ينادون بسلطان معاوية ويزيد وبني أمية اللعناء على لسان الوحي المقدس في القرآن الحكيم، وعلى لسان الصدق والحق من الرسول الكريم (ص)، ولكنهم يرونهم أيقونة الحكم وتاج الدولة الإسلامية بل درَّة التاج في الحضارة الإسلامية كما قال ذاك الرجل في كتابه.

بهذه الثقافة التدميرية المنحطة ينادي أرباب وأصحاب الحضارة الرقمية اليوم ومَنْ استجاب لهم من هؤلاء الأشقياء، تاركين الثقافة الإسلامية الأصيلة التي صنعها وبنيها القرآن الحكيم ورسخها الرسول الكريم في سيرته وسنته المطهرة، ولكن أين هؤلاء الأمويين الجدد من ثقافة الإسلام المحمدية الراقية فهم أبعد ما يكونوا عنها لأنهم عرفوا ثقافة أبو سفيان الذي يُقال: إن أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه فقال: (صارت إليك بعد تيم وعدي فأدرها كالكرة، واجعل أوتادها بني أمية فإنما هو الملك ولا أدري ما جنة ولا نار). (الاستيعاب: ج٢ ص٦٩٠)

وفي تاريخ الطبري: (يا بني عبد مناف! تلقفوها تلقف الكرة، فما هناك جنة ولا نار). (تاريخ الطبري: ج١١ ص ٣٥٧)

وفي مروج المسعودي: (يا بني أمية! تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان ما زلت أرجوها لكم ولتصيرن إلى صبيانكم وراثة). (مروج الذهب: ج١ ص٤٤٠).

وروى ابن عساكر في تاريخه عن أنس: (إن أبا سفيان دخل على عثمان بعد ما عمِي فقال: هل هنا أحد؟ فقالوا: لا. فقال: اللهم اجعل الأمر أمر جاهلية، والملك ملك غاصبية، واجعل أوتاد الأرض لبني أمية). (تاريخ دمشق: ج٦ ص ٤٠٧)

هذه هي ثقافة القوم الجاهلية بكل تجلياتها ولكن حاول معاوية بمكره ودهائه أن يلبسها ثوباً رقيقاً من الدِّين وما نطلق عليه الإسلام الأموي الشامي الذي كان جاهلاً بكل معنى الكلمة بالإسلام المحمدي الذي جاء به رسول الله (ص) وذلك لأن بني أمية كانوا على الطرف النقيض والمعادي والمحارب لهذا الدِّين ورسوله الكريم فكيف يحيط به علماً وسيده وقائده معاوية كان حامل راية وعَلَم المشركين في كل غزواتهم للنبي والمسلمين في المدينة المنورة، وما دخل هو وأبوه وإخوته وأهله من الأمويين الإسلام إلا بعد الفتح وكانوا من الطلقاء أي أنهم من عبيد رسول الله (ص) الذين أطلقهم وما أعتقهم ولذا كانت الحكومة والخلافة محرَّمة عليهم أبداً، فاخترعوا ديناً يناسبهم ليس فيه ذكر لأمير المؤمنين وأهل البيت (عليهم السلام) وسابقتهم وجهادهم وتضحيتهم فعندهم كان أول مَنْ صلى مع رسول الله سبع سنين لا يصلي، أو معاوية الملعون خال المؤمنين وكاتب الوحي.

وعندما سلَّطه الخلفاء من قريش على رقاب أهل الشام راح يعدَّهم للانقضاض على المشروع الإسلامي وحييت فيه روح أبو سفيان ومشروعه الجاهلي من جديد، ولما تمكن من بناء قوة وجيش صنعه لمآربه وهيَّأه لمشروعه المناهض للإسلام وجعل عثمان الأموي سلَّماً ليصعد على كتفه وبالفعل استخدم مقتله حجة لقتل الإسلام وإحياء الجاهلية الأموية، فما كان منه إلا أن حرَّض طلحة والزبير وأمهما لحرب الجمل لإضعاف قوة الإمام علي وجيشه حيث أعلن الإنشقاق عن الدولة الإسلامية بل والحرب عليها فكانت حرب صفين التي كادت أن تقضي عليه لولا حيلة صاحبه وربما أخاه عمرو بن العاص في رفع المصاحف والاتفاق مع المنافقين لوقف الحرب ومن ثم مهزلة التحكيم وقصة أبو موسى الأشعري وما جرى مع الخوارج وفي الأثناء كان معاوية لا يفتر لحظة في أن يرسل جيوشه وطلائعه ليغيروا على القرى والبلدات الآمنة فيقتلوا ويسرقوا وينهبوا ويرهبوا ويرعبوا الناس في أطراف العراق، ووادي القرى وحتى أطراف اليمن ومصر وغيرها مع حركة ملحوظة في مسألة الاغتيال السياسي لرجال الدولة الإسلامية كعمَّار وسعد والأشتر ومحمد بن أبي بكر وغيرهم من القادة.

فاستخدم بكل قوة ما يُسمَّى في هذا العصر بالإرهاب بل والإرعاب وكان شعاره (بالذبح جيناكم) كما يرفع أتباعهم وأنصارهم الجدد في هذا العصر والتي رفعها قطعان التكفير والإرهاب في كل مكان ومازالوا أزالهم الله من الحياة وأراح منهم الخلق لأنهم شر الخلق والخليقة كالخوارج الذين خرجوا من الإسلام وحاربوا أهله بتلك الثقافة النشاز والتي جاءت من الجاهلية وليس لها في الإسلام لا اسم ولا رسم ولا نصيب.

زيارة الأربعين ونصرة الامام الحسين (عليه السلام)

مرتضى معاش

عملية نجاح هذه الزيارة يعتمد على تطور ثقافة النظام اجتماعيا واداريا. ومع هذا التطور التراكمي يرتفع مستوى الوصول الى الأهداف التي قامت من أجلها زيارة الأربعين، وهي إحياء المبادئ التي تؤدي الى نصرة الإمام الحسين، لذلك لابد أن تكون الممارسات في الزيارة متناسبة مع الأهداف الموجودة لها...

(وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ)

تحدثنا سابقا عن مفهوم التعاون، والتعاون على إقامة الحق، وذكرنا إن زيارة الأربعين تُعدّ من مصاديق التعاون على إقامة الحق لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن التعاون يبقى مفهوما نظريا في الذهن، ما لم يتحقق التطبيق العملي له وذلك من خلال بناء النظام وتحققه على ارض الواقع.

فالنظام يؤدي إلى الخير، والفوضى تؤدي إلى الشر، لذا فإن التعاون على الحق يؤدي إلى النظام، والتعاون على الإثم والعدوان يؤدي إلى الفوضى.

من هنا فإن زيارة الأربعين (وهي كذلك)، من المصاديق المهمة لبناء النظام، فهذا التجمع البشري الكبير الهائل قد يكون هو، بل هو أكبر تجمع بشري في العالم بهذه الأعداد الكبيرة والخدمات التي تُقدَّم من الغذاء والطعام والإسكان، لذلك فإن عملية نجاح هذه الزيارة يعتمد على تطور ثقافة النظام اجتماعيا واداريا. ومع هذا التطور التراكمي يرتفع مستوى الوصول الى الأهداف التي قامت من أجلها زيارة الأربعين، وهي إحياء المبادئ التي تؤدي الى نصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، لذلك لابد أن تكون الممارسات والسلوكيات الموجودة في الزيارة متناسبة مع الأهداف الموجودة لها.

الفوضى تعبّر عن الأنانية

لنفترض أنك تريد أن تذهب من منطقة إلى منطقة أخرى، أو من مدينة إلى مدينة أخرى وهناك شارع يوصل بين المدينتين، فإذا كان هذا الشارع منظّما والسيارات تسير فيه بطريقة منتظمة سوف تصل إلى مقصدك وهدفك بسرعة وسلاسة وسهولة تشعر بالراحة، أما إذا كان الطريق فوضويا وليس هناك ضوابط واضحة وكل إنسان يسير وفق هواه خارج القانون، فتصبح هناك فوضى ولا تصل هدفك، أو تصل متأخرا بعد أن تبذل جهدا كبيرا لكي تصل إلى هذه الغاية بعد تعب كثير.

كذلك فإن إحياء نهضة الإمام الحسين وإحياء أهدافه (عليه السلام)، تحتاج إلى عمل يقوم على بناء النظام الجيد، وهذا النظام يحتاج في كل عام إلى التجديد وإلى التطوير، وأن نقرأ الممارسات التي قمنا بها في هذه المناسبة من أجل التعاون على إقامة الحق وتحقيق، هذه المفاهيم العظيمة وكذلك الاستقرار، والتعايش فيما بين الناس.

النظام يعبر عن التعاون والتعايش فيما بين الناس، والفوضى تعبّر عن الأنانية والصراع، فعندما ترى فوضى سوف ترى هناك أنانية، حيث كل شخص يهدف إلى تحقيق مصلحته الخاصة، لذا فالفوضى تؤدي إلى التصادم والنزاع وتوليد المزيد من المشكلات والأزمات.

لذلك فإن أهم ممارسة نقوم بها في هذه الزيارة ولكي تتطور هذه الزيارة وتكبر في كل عام بما يتناسب مع عدد الحاضرين فيها بأن نراعي قضية النظام ونقرأه بدقة، حتى نستطيع من خلال تطبيقه الصحيح أن نحقق غايات أكبر.

لماذا تحتاج المجتمعات للنظام؟

إن كل شيء في الحياة قائم على الحساب والتقدير، فكل شيء مقدّر، النظام الكوني كله دقيق جدا، فقد خلق الله سبحانه وتعالى الكون كله على التوازن والانسجام، فيما بين الأشياء من الناحية التكوينية، فأساس الكون والخلق هو النظام، ومن أهم معاني قدرة الله سبحانه وتعالى هو النظام، وهذا من أكبر الأدلة التي يستخدمونها في قضية وجود الخالق وهو وجود النظام فالنظام الكوني يعبّر عن خالق عظيم، لأنه لا يمكن أن يحقق النظام بهذه الدقة وهذه الحكمة إلا إذا كان مصدره هو الخالق الأوحد.

وفي الآية القرآنية (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ، أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ، وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ) الرحمن٧-٩، وكذلك (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) الرحمن ٥، فالشمس تعطينا الحرارة والضوء بقدر مسافتها وحجمها من الأرض، فإذا ابتعدت أو اقتربت من الأرض بمسافة قصيرة جدا، فإن ذلك سيؤدي أما إلى تجمّد الناس أو تحرّق الأرض بمن فيها.

التوازن التشريعي

وكذلك هذا الحسبان يجري من الناحية الاجتماعية والتشريعية، فهناك قوانين وضوابط لابد أن يلتزم بها الإنسان، فالنظام التشريعي والنظام الاجتماعي هما اللذان يعطيان التوافق في الحياة، وهذا ما تؤكده الآية القرآنية (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان)، هذا يعني أن كل شيء في الحياة قائم على قوانين وأنظمة تشريعية وعقلانية وقانونية لابد أن يلتزم بها الناس، حتى يتحقق الاستقرار.

على سبيل المثال، فإن الأحكام الشرعية حول الحلال والحرام ليست مجرد أحكام شكلية، وإنما هي عناصر منبثقة من النظام التكويني، فالمحرمات تؤدي الى الاضرار بالأفراد والمجتمعات مثل حرمة الخمر والقمار والربا والزنا، (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ) المائدة ٩١. وكذلك فيما يتعلق بالقضايا الأخلاقية، فإن الصدق حسن لأنه منبثق من النظام الكوني وأن هذا النظام الكوني هو نظام صادق منبثق من النظام الإلهي، والكذب سيء لانه يناقض العدالة الإلهية. لذلك فإن قوانين الله سبحان وتعالى لا تبديل ولا تغيير فيها، لان القانون التشريعي الإلهي ينبثق من القانون التكويني، لذلك فإن الدول التي تعمل بقوانين وضعية منفصلة عن القانون الإلهي تعيش مشكلات وأزمات كبيرة وتفتقد الاستقرار، لان قوانينها متغيرة ومتبدلة حسب مصالح الأحزاب والجماعات النافذة.

مثلا القانون الوضعي يعمل بالربا، والربا هو معاملة خلاف الحكم الشرعي (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) البقرة ٢٧٥. لذلك نرى دائما أن الاقتصاد العالمي يقع في أزمات كبيرة جدا بسبب النظام الربوي المستشري في بنيته، فالربا نظام اقتصادي مريض خلاف القانون الإلهي.

لذلك فإن النظام التشريعي الإلهي يحقق التوازن الاجتماعي (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)، الطلاق ٣. فهناك تقدير بحسبان في كل شيء بحياتنا، تتحقق نتائجها من خلال أسباب ومسببات منبثقة من نظام الله سبحانه وتعالى الكوني.

النظام الإلهي يراعي المصلحة العامة

عن الإمام علي (عليه السلام) يقول في صفة القرآن: (أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ) (١)، فالقرآن الكريم فيه قوانين التنظيم في الحياة، وبدونها تصبح الحياة فوضى، حيث يعيش كل بطريقته الخاصة دون ان ينظر او يهتم للعيش المشترك مع الآخرين.

هناك نوعان من النظام، وهما النظام الذي خلقه الله سبحانه وتعالى، والنظام الذي يخلقه الإنسان، فالنظام المنبثق من المبادئ والأسس الإلهية يكون ناجحا، أما النظام الذي يصنعه البشر دون الرجوع الى القانون الالهي، يكون قائما على المصالح الخاصة ونسبية المزاج، وليس على المبادئ المطلقة التي تجمع الجميع، ولذلك تجده نظاما فاشلا، ودائما يصل إلى طريق مسدود، ويؤدي بالنتيجة إلى الفوضى لماذا؟ الجواب: لأن النظام الإلهي غايته المصلحة العامة، ولا مصلحة في شيء خارج إطار المبادئ الإلهية، بينما النظام القائم على المصلحة الخاصة، فهو يصل إلى نهاية مسدودة لأنه نتيجة الأمزجة والغرائز، أما النظام الإلهي فإنه ينبثق من العقل، والعقل هو الذي يرشدنا إلى هذا النظام، والعقل يكشف عن القيم الفطرية المرتبطة بقوانين ثابتة.

بينما النظام المصلحي يكون انتهازيا قائما على الغرائز، فالحاكم او اصحاب الشركات الكبرى، أو التاجر الكبير، هو الذي يضع القوانين الخاصة التي تناسب مصلحته، حتى يبقى في السلطة، أو يربح أكثر، فترى أن هذا النظام يرتبط بغريزة الإنسان، وأهوائه وشهواته، ولا يرتبط بعقله.

أولئك الربويون يفكرون في الربح فقط، ولا يفكرون في العواقب؟، ولذلك لابد أن يقوم النظام على المبادئ الإلهية، وكل نظام يكون خارج ذلك فهو فوضى وليس بنظام.

الفوضى تؤدي إلى الفساد

إذا أردنا أن نقرأ هذه القضية بشكل أكثر دقة، عبر التفريق بين هذين النظامين، النظام الإلهي القائم على المبادئ، والنظام المصلحي الذي تقوده الغرائز، فمن نتائج هذه المقارنة، أن النظام يؤدي إلى الإصلاح، والفوضى تؤدي إلى الفساد، يقول القرآن الكريم: (وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)، هود ٨٥.

وبدراسة لمعظم الأنظمة في العالم، يمكن رؤية الفساد منتشرا فيها، لأنهم لا يوفون بالميزان، وليس لديهم عدالة ولا قسط ولا إنصاف، وإنما يفكرون بأنفسهم فقط، وهذا معنى (ولا تعثوا في الأرض مفسدين)، وعن الامام الباقر عليه السلام: (كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالكوفة يغتدي [في] كل يوم من القصر، فيطوف في أسواق الكوفة سوقا سوقا... فيقف على أهل كل سوق فينادي فيهم: يا معشر التجار قدموا الاستخارة، وتبركوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزينوا بالحلم، وتناهوا عن اليمين، وجانبوا الكذب، وتجافوا عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تقربوا الربا، وأوفوا الكيل و الميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين) (٢).

النظام يحمي العلاقات الاجتماعية

فالميزان هو رمز العدالة والإنصاف والثقة في المجتمع، ومن نتائج النظام أيضا أنه يحمي العلاقات الاجتماعية ويجعلها متوازنة، بينما الفوضى تؤدي إلى تدمير العلاقات الاجتماعية، لأن النظام يعني أن هناك ثقة بين الناس، فأنا أثق بهذا الشخص الذي يبيعني السلعة، ولا يبخس الميزان وتوجد عنده عدالة وليس لديه احتكار، وليس عنده جور ولا حيف أو ظلم في عملية الحصول على الأرباح، فتكون العلاقات الاجتماعية متوازنة.

بينما تؤدي الفوضى إلى تدمير العلاقات الاجتماعية، حيث كل فرد في هذه الحالة يفكر في نفسه فقط، ولذلك تلاحظ أن المجتمع مدمَّر من هذه الناحية، لذا نحن إلى حد الآن لا ندرك هذه وخامة هذه القضايا، لأن كل فرد منّا يفكر بنفسه، ولا يفكر في بناء المجتمع الصالح الذي يحمي في الواقع مصالح كل فرد، ومع الفوضى تضيع مصالح الجميع.

الفقر ينشأ من الفوضى

لذلك من نتائج النظام أنه يحمي مصالح الناس وحقوقهم وحرياتهم من الضياع والانتهاك والتفريط، لذلك نلاحظ أن أبسط حقوق الناس ضائعة، فالفقير معرض للانتهاك، فالفقر ينشأ من الفوضى، والغنى الاجتماعي المتوازن ينشأ من النظام الإلهي، لان النظام بالنتيجة يحمي حقوق الناس وحرياتهم. والمجتمع حتى لو يدّعي بأنه ديمقراطي ولديه ضوابط في حقوق الإنسان ويدعي أن عنده احترام للحريات ولكن توجد فيه فوضى، فاعرف ان هذا المجتمع بلا نظام وفيه انتهاك للحريات ولا توجد فيه حماية لمصالح الناس.

مدير عام دائرة البحوث والدراسات يشارك في احتفالية اليوم العالمي للسكان

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

شارك مدير عام دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي الاستاذ علاء القسام في احتفالية اليوم العالمي للسكان التي إقامتها وزارة التخطيط تحت شعار (عام التخطيط التنموي و التعداد) نحو رفاه السكان اليوم الأربعاء على قاعة كلكامش في فندق بابل بالعاصمة بغداد ويذكر آن القسام هو ممثل الديوان في لجنه السياسات السكانية حيث افتتحت الاحتفالية بكلمة ممثل وزير التخطيط الدكتور ماهر حماد جوهان و الوكيل الفني لوزارة التخطيط ..

للاطلاع على المشاريع المنجزة والمتعلقة

مدير عام أوقاف المحافظات يزور مديرية الوقف الشيعي في نينوى

الإعلام والاتصال الحكومي – نينوى

أجرى مدير عام أوقاف المحافظات الدكتور فاضل الشرع مع الوفد المرافق له زيارة إلى محافظة نينوى وكان في استقباله السيد مدير الوقف الشيعي في نينوى الأستاذ باسم محمد البياتي في مقر المديرية في نينوى.

وناقش الجانبين اهم المشاريع المنجزة من قبل المديرية والتي سيتم إنجازها مستقبلاً ومن تخصيصات تنمية الأقاليم الخاصة بالمحافظة وبعدها اجرى الدكتور الشرع جولة في شعب المديرية واطلع على سير الاعمال في المديرية واحتياجات الموظفين .

وعلى صعيد متصل اجرى الشرع والوفد المرافق له برفقة البياتي جولة ميدانية اطلع فيها على سير الأعمال في مشروع بناء مبنى مديرية الوقف الشيعي في نينوى .

وأبدى الشرع، سعادته بهذا المشروع والإنجاز الكبير الذي بدأت معالمه تتحقق ليكون أول صرح رسمي للديوان في المحافظة معرباً عن تقديره للجهود المبذولة من قبل الإدارة والموظفين في اكمال هذا الصرح المتميز لاسيما ان المشروع يتم إنجازه من موازنة محافظة نينوى ضمن مشاريع الأرصدة المجمدة .

بعدها زار الدكتور مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام) الذي تم إنجازه مؤخرا من قبل المديرية وبدعم من محافظة نينوى ضمن خطة تنمية الأقاليم لعام ٢٠١٩ واطلع أيضا على هذا

الموسوي يبحث مع مدير عام الدائرة الإدارية والمالية في وزارة الصحة آفق التعاون المشترك

الاعلام والاتصال الحكومي - بغداد

بحث المدير العام لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد عمار موسى الموسوي مع المدير العام للدائرة الإدارية والمالية في وزارة الصحة الدكتور رائد علي طه تثبيت آفق التعاون المشترك بين المؤسستين.

وتناول الجانبان خلال اللقاء أبرز القضايا المشتركة وتعزيز التعاون بما يحقق أهداف التنمية المستدامة وكذلك نشر الثقافة الصحية داخل المؤسسات التربوية...

وفي الختام ، قدم السيد الموسوي درع التعليم الديني إلى السيد المدير العام للدائرة الإدارية والمالية تقديراً لجهود الوزارة في نشر التوعية والثقافة الصحية خدمة لعراقنا العزيز

قسم التدريب والتطوير ينظم دورة فن التصوير الفوتوغرافي لموظفي الديوان

الاعلام والاتصال الحكومي _ بغداد

نظم قسم التدريب والتطوير التابع للدائرة الإدارية والمالية في ديوان الوقف الشيعي دورة تطويرية لموظفي الديوان بعنوان "فن التصوير الفوتوغرافية على قاعة سيد الرسل بمقر الديوان ولمدة أسبوع

تهدف الدورة إلى تزويد المشاركين بالمعرفة والمهارات الأساسية في مجال التصوير الفوتوغرافي، سواء كانوا مبتدئين أو يرغبون في تحسين مهاراتهم الوظيفية، بما في ذلك استخدام الكاميرا، وتقنيات الإضاءة، وأساسيات التكوين، بالإضافة إلى التحرير الرقمي للصور باستخدام برامج متقدمة

وكذلك ستتضمن الدورة جلسات عملية وتطبيقات مباشرة للمشاركين وتطبيق ما اكتسبوا تحت إشراف الأستاذ المدرب (أحمد جبار مذكور وتوفير كافة المواد والأدوات اللازمة لنجاح الدورة.

اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص .. التعليم سلاحنا

أوس ستار الغانمي

يحيي العالم باليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص في ٣٠ تموز من كل عام، يمثل هذا اليوم فرصة لتسليط الضوء على واحدة من أخطر الجرائم التي تواجه المجتمع الدولي، والتي تؤثر على ملايين الأفراد حول العالم، الاتجار بالبشر ليس فقط انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، ولكنه أيضًا جريمة تحرم الأفراد من كرامتهم وحريتهم الأساسية...

يحيي العالم باليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص في ٣٠ تموز من كل عام، يمثل هذا اليوم فرصة لتسليط الضوء على واحدة من أخطر الجرائم التي تواجه المجتمع الدولي، والتي تؤثر على ملايين الأفراد حول العالم، الاتجار بالبشر ليس فقط انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، ولكنه أيضًا جريمة تحرم الأفراد من كرامتهم وحريتهم الأساسية.

في هذا الموضوع، سنتناول الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تقديم النصائح والوسائل الوقائية للحد منها.

الأسباب

١ـ الفقر والبطالة

يعد الفقر والبطالة من أبرز الأسباب التي تجعل الأفراد عرضة للاتجار بالبشر، يبحث الناس في المناطق الفقيرة عن فرص أفضل لتحسين حياتهم، وغالبًا ما يقعون في شراك مهربي البشر الذين يستغلون حاجتهم الملحة للعمل، هؤلاء المهربون يقدمون وعودًا كاذبة بالعمل والدخل، لكن الواقع يكون غالبًا مختلفًا، حيث يتم استغلال الضحايا في أعمال قسرية أو حتى الاتجار الجنسي.

٢ـ النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي

تؤدي النزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي إلى تهجير السكان وتشريدهم، مما يجعلهم فريسة سهلة للمهربين خلال الأزمات، يفتقد الناس الحماية ويصبحون أكثر عرضة للاستغلال، الجماعات الإجرامية تستغل هذه الظروف لتجنيد الأطفال والنساء واستغلالهم بطرق متعددة، بما في ذلك العمالة القسرية والجنس التجاري.

٣ـ نقص التعليم والوعي

الجهل بمخاطر الاتجار بالبشر وعدم الوعي بحقوق الإنسان يسهمان في تعرض الأفراد لهذه الجريمة، في المجتمعات التي تفتقر إلى التعليم الجيد والمعلومات الكافية، يكون الناس أقل قدرة على التعرف على الأخطار واتخاذ الإجراءات الوقائية.

٤ـ ضعف القوانين وتطبيقها

في بعض الدول، تكون القوانين المتعلقة بمكافحة الاتجار بالبشر غير كافية أو غير مفعلة بشكل جيد. بالإضافة إلى ذلك، قد تفتقر السلطات إلى التدريب والموارد اللازمة لمكافحة هذه الجريمة بفعالية، هذا الضعف القانوني والتنفيذي يسمح للمهربين بالإفلات من العقاب ومواصلة أنشطتهم الإجرامية.

النصائح لمكافحة الاتجار بالبشر

١ـ تعزيز التعليم والوعي

التعليم والوعي هما الخطوة الأولى والأكثر أهمية في مكافحة الاتجار بالبشر، يجب على الحكومات والمنظمات غير الحكومية تنفيذ حملات توعوية تستهدف جميع الفئات العمرية، لزيادة الفهم حول مخاطر هذه الجريمة وحقوق الإنسان، يجب أن تشمل هذه الحملات معلومات حول كيفية التعرف على محاولات الاتجار والإبلاغ عنها.

٢ـ توفير الدعم للفئات الضعيفة

دعم الفئات الضعيفة والمهمشة يمكن أن يقلل من خطر تعرضها للاتجار بالبشر، يجب أن تشمل هذه الجهود توفير فرص التعليم والعمل، والرعاية الصحية، والمأوى. يمكن أن تلعب المنظمات غير الحكومية والحكومات دورًا كبيرًا في تقديم هذا الدعم من خلال برامج مساعدة موجهة.

٣ـ تعزيز القوانين وتطبيقها

يجب على الحكومات تعزيز القوانين المتعلقة بمكافحة الاتجار بالبشر وتطبيقها بصرامة، يتضمن ذلك تحسين تدريب وتجهيز السلطات المختصة، وتوفير الموارد اللازمة لملاحقة المهربين ومعاقبتهم، يجب أن تكون العقوبات رادعة، وأن يكون هناك تعاون دولي لتتبع وتفكيك شبكات الاتجار بالبشر.

٤ـ تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا

الناجون من الاتجار بالبشر يحتاجون إلى دعم شامل يشمل الرعاية الطبية والنفسية، والمساعدة القانونية، وفرص إعادة التأهيل. هذا الدعم يمكن أن يساعدهم على التعافي وإعادة بناء حياتهم والاندماج في المجتمع بشكل صحي ومستدام. يجب أن تكون هناك برامج إعادة تأهيل فعالة تتضمن تدريب مهني وفرص عمل.

٥ـ تعزيز التعاون الدولي

الاتجار بالبشر جريمة عابرة للحدود، مما يتطلب تعاونًا دوليًا قويًا لمكافحتها. يجب على الدول تبادل المعلومات والخبرات وأفضل الممارسات، والعمل معًا لتفكيك الشبكات الإجرامية وتحقيق العدالة للضحايا. التعاون الدولي يمكن أن يشمل أيضاً دعم الدول النامية في بناء قدراتها القانونية والتنفيذية.

٦ـ استخدام التكنولوجيا الحديثة

التكنولوجيا يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في مكافحة الاتجار بالبشر. من خلال استخدام قواعد البيانات الدولية وتطبيقات التتبع، يمكن للسلطات تعقب الأنشطة المشبوهة والتدخل في الوقت المناسب. كما يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي والتحذيرات، وللإبلاغ عن حالات الاتجار.

الوقاية

١ـ الاستثمار في التعليم

الاستثمار في التعليم يمثل الوقاية الأكثر فعالية ضد الاتجار بالبشر. يجب أن يتم توفير التعليم للجميع، وخاصة في المناطق الفقيرة والمهمشة. التعليم يعزز الوعي ويمكّن الأفراد من فهم حقوقهم واتخاذ قرارات مستنيرة.

٢ـ تحسين الفرص الاقتصادية

خلق فرص عمل وتحسين الظروف الاقتصادية في المناطق الفقيرة يمكن أن يقلل من تعرض الأفراد للاتجار بالبشر. يجب على الحكومات والمؤسسات الدولية تعزيز التنمية المستدامة ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي توفر فرص عمل للمجتمعات المحلية.

٣ـ تعزيز الأمن والاستقرار

العمل على تعزيز الأمن والاستقرار في المناطق المضطربة يمكن أن يقلل من تعرض السكان للاتجار. يتضمن ذلك الجهود الدبلوماسية لحل النزاعات، وتعزيز حكم القانون، وتقديم المساعدة الإنسانية للمناطق المتضررة.

اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص يمثل فرصة لتجديد الالتزام العالمي بمكافحة هذه الجريمة البشعة. الفقر، والنزاعات، ونقص التعليم، وضعف القوانين كلها عوامل تساهم في انتشار الاتجار بالبشر. من خلال تعزيز الوعي والتعليم، ودعم الفئات الضعيفة، وتطبيق القوانين بصرامة، وتقديم الدعم الشامل للضحايا، وتعزيز التعاون الدولي، يمكن تحقيق تقدم كبير في مكافحة الاتجار بالبشر. الوقاية عبر تحسين الفرص الاقتصادية والتعليمية والاستقرار الأمني تبقى أفضل وسيلة لحماية الأفراد وضمان مستقبل أكثر أمانًا وعدالة للجميع.

نفسياً ماذا يحتاج ابنائنا ؟

عزيز ملا هذال

من الامور المهمة والتي ان يجب يعطيها الابوين اهمية فائقة هي التحدث مع الابناء يومياً بما لايقل عن عشرين دقيقة يومياً على اقل تقدير، ومن المهم ان يكون الحديث مرنا وبدون اوامر ولا نصيحة ولا توجيه عن الدراسة او اية امر يستفز الابن ويحول الحديث الى صراع وتناحر...

من ضمن المسؤوليات الملقات على عاتق الابوين لصالح ابنائهم هي الحرص على تربيتهم تربية صحية خالية من كل اشكال الاعتلال والامراض النفسية التي تنتجها انواع التربية الاخرى والتي تتسيد في وقتنا الحالي، والاهم هو كيف يمكن صناعة انسان سوي ومتزن نفسياً ومنتجاً في كافة نواحي الحياة وجوانبها المختلفة ومنها الجوانب العلمية والعملية.

لوعيهم المتدني وجهلهم بماهية التربية يعتقد الكثير من الآباء ان التربية تتركز على تقديم الحاجات الاساسية المادية فقط المتمثلة بالاكل والشرب والملبس وغيرها من الحاجات الاخرى التي تجعل الانسان على قيد الحياة، غير انهم اغفلوا ان الابناء بحاجة تحقيق الكثير من الحاجات المعنوية ذات المردود النفسي على الانسان وهذا الذي تركز عليه التربية الحديثة بأدواتها التي تتفق مع روح العصر ومتطلباته التي فرضت نفسها.

للأسف نقول ان الثقافة النفسية في بلادنا العربية ومنها العراق تعيش حالة من الاغتراب والعزلة، اذ ينظر الى من يذهب الى الطبيب او المختص النفسي على انه امر معيب وهذا ما تمليه الثقافة البدوية التي تتحكم في المجتمع وتسيره الى حيث تشاء، فأذا كنت ترفض الذهاب الى العيادة النفسية فعليك ان تحمي ابنك من الامراض النفسية على اقل تقدير عبر عدة سلوكيات ليست معقدة على الاطلاق وممكنة التحقق في اية بيت بلا جهد عالي.

ما هي السلوكيات التي تحمي الابناء من الاعتلالات النفسية؟

لحماية ابنائنا من جميع صور الاعتلالات والمشكلات والاضطرابات النفسية يبغي على المربين القيام بما يلي:

من الامور المهمة والتي ان يجب يعطيها الابوين اهمية فائقة هي التحدث مع الابناء يومياً بما لايقل عن عشرين دقيقة يومياً على اقل تقدير، ومن المهم ان يكون الحديث مرنا وبدون اوامر ولا نصيحة ولا توجيه عن الدراسة او اية امر يستفز الابن ويحول الحديث الى صراع وتناحر وبذا يفقد الحديث خاصية التقريب نفسياً بين الابوين وابنهم.

وفي طريق التربية الحديثة يجب ان يعبر الابوين عن مشاعر الحب والود لابنائهم بصورة متكرر في اليوم الواحد، ويأخذ التعبير عن هذه المشاعر صور عدة منها لفضية وهي التعبير المباشر، ومنها جسدية مثل الربت على الكتف ولمس الشعر والاحتضان، وهذا كفيل بإيصال رسائل الى الى الابن بأن محبوب من قبل والديه وبذا استلم جرعة من الطاقة النفسية التي تزيد من صحته النفسية.

ومن السلوكيات التي تزيد من ارصدة الصحة النفسية للابناء هي مشاركة الابوين لهم ولو لمرة او مرتين في الاسبوع في سلوكياتهم وفعالياتهم، وذلك يتم عبر مشاركتهم هواية معينة او المشي معهم في حديقة عامة او اصطحابهم الى حديقة عامة او الى التسوق مع اوكال بعض المهام البسيطة التي تناسب اعمرهم وقدراتهم ليشعرون بالرضا والتقدير الذي يسدى اليهم وهو ما يجعلهم ممتنين لذلك ومثمنين له.

ومما يزيد من مستويات الصحة النفسية لدى الابناء هو مدح الابوين لهم على كل سلوك ايجابي لهم، وكذلك مدح طريقة كلامهم وشكلهم الخارجي وشعرهم وملابسهم وكل ما يتعلق بهم والتحدث عنهم امام الآخرين وكأنهم اهم انجازاتهم في هذه الحياة وهذا ما يمنحهم الفخر بأنفسهم وبالتالي الحرص على البقاء في دائرة المديح الذي يوفر الامن النفسي لهم.

ومما يقوى العلاقة بين الابوين وابنائهم ويعود بالمنفعة على الطرفين والابناء بصورة اكبر هو بناء العلاقة بينهما على اساس الاحترام والطاعة بدلاً من اساليب الاجبار والفرض التي يمارسها الابوين بتجبر من غير وعي للعائد السلبي الذي ينتج من ذلك.

فما الضرر من تستمع للابنك وتناقشه وكأنه صديقك وتنفذ له ما يمكن تنفيذه او اقناعه بالعدول ومغادرة ما ليس سليماً وهو ما يجعل الابن قريباً من ابويه نفسياً، وبهذه السلوكيات التي يمكن ان نبني ابنائنا بناء نفسياً آمن.

ممثلا عن السيد رئيس الديوان .. الدكتور الشرع يشارك بالإجتماع التشاوري لدراسة حالات إنتحار الطلبة في العراق ومعالجتها

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

شارك السيد مدير عام دائرة أوقاف المحافظات الدكتور فاضل الشرع في الإجتماع التشاوري لدراسة حالات إنتحار الطلبة في العراق ومعالجتها الذي عقد في مكتب السيد رئيس الوزراء.

وقال السيد الشرع أن المجتمعون ناقشوا الاستراتيجية الوطنية العراقية للوقاية من الانتحار وأهدافها والتحديات التي تواجهها ، لافتاً إلى أن الإجتماع شهد حضور ممثلين عن عدد من الوزارات والهيئات الحكومية المختصة .

وفي الوقت ذاته قدم السيد الشرع ورقة بحثية عن الموضوع مدار البحث بعنوان "دراسة حالات انتحار الطلبة في العراق ومعالجتها " (اسبابها , معالجتها) .

بحضور عميد كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة ...

المجلس الأعلى للشباب يعقد أجتماعه التشاوري لدعم شريحة الشباب

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

بحضور عميد كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الجليل منشد خلف، بوصفه رئيس اللجنة التنسيقية في ديوان الوقف الشيعي.

عقد المجلس الأعلى للشباب التابع لرئاسة مجلس الوزراء اجتماعه التشاوري بالسادة رؤساء اللجان التنسيقية في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة، إذ تم مناقشة العديد من القضايا والمحاور من أبرزها رفع مستوى التنسيق والتعاون المشترك بغية دعم ورعاية وتمكين الشباب في مختلف المجالات.

مدير الوقف الشيعي في ميسان يزور منفذ الشيب الحدودي للاطلاع على مكان اقامة موكب ديوان الوقف الشيعي المركزي

الإعلام والإتصال الحكومي _ ميسان

زار مدير الوقف الشيعي في ميسان الأستاذ ميثم عبدالكريم الصبيحاوي منفذ الشيب الحدودي برفقة وفد من المديرية يضم مسؤول شعبة إحياء الشعائر الحسينية ومسؤول وحدة البحوث والدراسات ومسؤول شعبة الإعلام ومسؤول وحدة الموارد البشرية وعدد من الموظفين.

تم خلال اللقاء التباحث مع مدير المنفذ الحدودي حول تحديد مكان إقامة موكب ديوان الوقف الشيعي المركزي الخدمي خلال فترة الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام) والذي يضم مديرية الوقف الشيعي في ميسان ومديرية الوقف الشيعي في الديوانية ..

كما ناقش الجانبان موضوع تسهيل مهمة المواكب الحسينية الراغبة بالخدمة في المنفذ من خلال التنسيق بين الطرفين وإعتماد كتب تسهيل مهمة المواكب المسجلة بياناتها لدى شعبة إحياء الشعائر الحسينية والصادرة من مديرية الوقف الشيعي .

هذا وتفقد الصبيحاوي مسجد الوقف الشيعي الواقع داخل منفذ الشيب الحدودي والمدرج ضمن خطة الحكومة المحلية لاعمار المشاريع لعام ٢٠٢٤ .

معاون مدير عام يناقش مع مديري الأقسام خطط تطوير الأداء في الدائرة الإدارية والمالية

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

التقى معاون مدير عام الدائرة الإدارية والمالية، المكلف بتسيير الأعمال الأستاذ حامد حميد غني، مع مديري الأقسام التابعة للدائرة لمناقشة الأعمال المنوطة بالأقسام ومهامها والمشاكل والمعوقات التي تواجهها، فضلاً عن الرؤى المستقبلية لتطوير العمل.

وخلال الاجتماع، أكد معاون المدير العام على أهمية تذليل العقبات والعمل بروح الفريق الواحد من أجل تكاتف الجهود ورفع مستوى الأداء في الدائرة. كما استمع إلى مديري الأقسام الذين استعرضوا خططهم وآليات تنظيم الأعمال وتوزيع المهام على منتسبيهم.

وأوضح معاون المدير العام خلال الاجتماع أن هذه اللقاءات الدورية تهدف إلى تعزيز التواصل والتنسيق بين الإدارة والأقسام التنفيذية، بما يسهم في تطوير الأداء وتحقيق الأهداف المرسومة للدائرة.

مجلس القضاء الاعلى والمحكمة الاتحادية العليا ... وتنازع الاختصاص

د. عَزيز صادِق سُنبَه

لـمْ تكـنْ الحالـةَ الأولى التي تَقف فيهـا مَحكَمَة التمييـز الإتّحاديَّة موقـف المُمانـع حِيال قـرارات المَحكَمَـة الإتّحاديَّـة العُليا وتعلنْ عَدم التِزامهـا فيها، حَين أصدرتْ يومَ ٢٠٢٤/٥/٢٩ قـراراً يُعدّ فيه قرارَ المَحكَمَـة الإتّحاديَّة العُليا ذا العدد ١٠٢/اتحادية/٢٠٢٤ قراراً "مَعدوما" بحجّة صُدوره "خِلاف لِقواعد الاختِصاص".

ففـي عـام ٢٠٢٠ أصـدر مَجلس القضـاء الأعـلى إعمامـاً بعـدم التعامـل مَـع قَـرارات المَحكَمَـة الإتّحاديَّـة العُليـا بحجّـة انَّهـا مَحكَمَـة غَـير مُكتملـة النصاب وما يَصـدر عَنهـا لايَعـدّ شرعيّا. ثـمَّ قـرَّرت مَحكَمَة التمييـز بانَّ قـرارَ المَحكَمَـة الإتّحاديَّـة العُليا ذا العـدد ١٠٨/اتحاديـة/٢٠١٩ "غَـير مُلـزم لايّ مَحكَمَـة وليسَ باتّـا". تَلاهـا أصـدرتْ مَحكَمَـة الكَرخ قـراراً يَقضي بإلغـاءِ قرار المَحكَمَـة الإتّحاديَّـة العُليـا ذيَ العـدد ٣٩/ت/٢٠٢٠، وقدْ صدَّق مَحكَمَـة التمييـز هـذا القـرار، واستَمر التقاطعُ فيما بين هاتين المؤسسـتين أكثر من عام، توقَّف عـلى اثرهـا المَحكَمَـة الإتّحاديَّـة العُليـا عن إصـدار أيّ قـرار، ولمْ تَنتـه حالـة النفـور بـينَ هاتـين السُـلطتين حَتّى صُـدور التعديل الأوَّل لقانـون المَحكَمَة الإتّحاديَّة العُليا في ٢٠٢١/٣/١٨.

هـذا النوعُ مـنْ النِزاعـات يَطرح الكَثـير مِـن الأسـئلة حـولَ مَدى إلتـزام المُؤسّسـات الدسـتوريَّة بنصوص الدسـتور، لاسيما التي يُفـترضَ أنْ تَكـون أحرصهـا في تَنفيـذِه، فمـنْ المُؤكّـد انَّ إحـدى هاتَين المُؤسسـتين المُتنازعَتين قدْ خالفتْ الدسـتور. وخطورةُ الأمر يَكمـن في عَـدم وجـودِ أيَّ جهـة دِسـتوريَّة يُمكن الاحتِكام عِندها لِفـضّ هذا النـوع مِن النِـزاع، أو مُحاسبة الجِهة المُخالفة لِلدستور أو تَحميلها المَسؤوليَّة عمّا تخلَّفت من آثـار نَتيجـة خَرق الدسـتور وتَوقّـف المَحكَمَة الدسـتورية عَن اصدار القَرارات وعَـن عَدم تَنفيذ قَراراتها.

ولَـو ناقَشـنا الأمـر مِـن حَيـث الحَقائـق القانونيَّة والدسـتوريَّة في مَـدى مَشروعيَّة قَـرار مَحكَمَة التمييـز في رَفض تَطبيـق قَرارات المَحكَمَـة الإتّحاديَّـة العُليـا، فانَّ الإجابـة عَـلى وَجههـا البَسـيط انَّهـا قَـرارات تُخالـف المـادَّة ٩٤ مِن الدسـتور التي مَنحتْ قَرارات المَحكَمَـة الدسـتوريَّة حَصانـة مُطلقـة مِن الطعـن فيها وعدّتها باتّة مُلزمة ولايُمكنَ رَفضها.

بَعـض المُختصـين ذَهـب إلى تَاييد قَـرار مَحكَمَـة التمييـز مِـن انَّه مَعـدوم وتحـوَّل إلى مُجـرد عمل مـادي ولَيـس قانونيـاً، ومِـن انَّ المـادة ٩٤ مِـن الدسـتور مُقيَّـدة التَطبيـق في القَرارات التي "تَصدر ضِمـن إختِصاصهـا". إلّا انَّ هذا القـولَ لَم يُبّـيّن السـند القانوني لِتـصرف مَحكَمَـة التمييـز الذي بموجبـه مَنحهـا إختِصاصاً يُبيـح التدخّل في قـراراتِ المَحكَمَة الإتّحاديَّـة العُليا، كَمـا لَمْ يُوضّح كَيـف انَّـه قيَّـد نَفـاذ المـادة ٩٤ بالقـراراتِ التـي تَصـدر "ضِمن الاختِصاص" فَقط.، مَع انَّ المادّة الدسـتوريَّة جاءَت مُطلقة. فهذا الرأي، كَما يُلاحـظ وَضع مقدَّمةً لاسَـند لَها مِن الدستور والقانون ثمَّ أسّسَ عَليها إختِصاصا قَضائيّا دِستوريّا لِمَحكَمَة التمييز ومَنحها سُلطة نَظر القرارات الصادِرة عَن المَحكَمَة الدستورية.

انَّ نَتائـج هـذا النوع مِـن تَداخل الاختِصاصـات لـهُ إرتـدادادتٌ وتداعياتٌ غَير مَحمـودة، ويَفتحُ الطريـق لِخروقـاتٍ دسـتوريَّة بِحجـج مُختلفـة. في وقتٍ يَتطلّب الحِفـاظ عَـلى أركان السُـلطة القضائيَّـة، وأهـم هـذهِ الأركان الحِفاظ عَـلى قوَّة نَفـاذ قَراراتِها القضائيَّـة سَـواء الصـادِرة عَـن المَحكَمَـة الدسـتورية أو عَـن مَحكَمَـة التمييـز، فضِيـاع هذهِ القـوَّة أشـدُّ ضَرراً وخطـراً مِـن حُصول تَجاوزاتٍ في بَعض قَراراتِ المَحكَمَة الدسـتوريَّة، إذ سَـيؤدّي إلى نـوع مِن الفَـوضى والتَضارب في تَنفيـذ القَـرارات القضائيَّـة، لاسـيما إذا قَـرّرتْ المَحكَمَـة الإتّحاديَّة العُليا التدخل في قِرارات مَحكَمَة التمييـز ونَقضها بِحجة "عَدم الاختِصـاص"، هذا التطورُ سـيحوّل المُؤسسـات القضائيَّـة إلى مُفردات سياسـيَّة مُتنافسـة مَع بَعضها وسـيَدفع كلّ جهة إلى الاستِقواء بالسُـلطتين التنفيذيَّة والتشريعيَّـة وبالأحـزاب المُكونة لهاتَـين السُـلطتين، ومـؤدّى هـذهِ المَرحلـة فُقـدان القَضـاء للاسـتقلاليَّة، ومِن ثمَّ إنهيار تام للسُـلطة القضائيَّـة، مالـمْ يَتـم تَـدارك هـذهِ الخُصومـات بِطرقٍ قانونيَّةودسـتوريَّة.

تطريز الرايات.. مهنة تستحضر الثورة الحسينية وترسم خيالا لواقع الصمود والإباء

آية منصور
تصوير: محمد الصواف

"هـذا الشـعور مدهش حـد أنه لا يشـبه شـعوراً آخـر، تطرز اسـم الحسـين بيدك وتـرى عملـك وهو يُرفـع بيد ثانيـة تلوح بـه أمام الجميع في المواكب أو أثناء تأدية الزيـارة، تطـورت المكائن، ومـا زلنا نحب نقش هذا الاسم بقلوبنا".

بخبرة أكثر من ٣٠ عاماً، يجلس أبو محمد (٥٧ عاما) في محلـه، في مدينة الكاظمية، منتظـرا مجـيء الزبائن وطلبهـم تطريز الرايـات الحسـينية، إذ ورغـم التطـور، ودخـول الكثـير مـن المكائـن الغريبـة والعجيبـة، لكنه، كزبائنـه، يفضلون لمس الخيـوط المجتمعـة في مـكان واحد لصنع لوحات ومخطوطات ثابتة في العمر.

التطريز في العراق

منـذ أن وقعـت معركـة كربـلاء الطـف واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، رافقتهـا الرايـات وأصبحـت بصمـة لتلك القضيـة والمظلوميـة. منـذ زمـن بعيـد، تخصـص أفـراد في صنـع مختلـف أنـواع الرايات التي ترمز إلى تلك القضية الملحمية في التاريخ الإسلامي، ومرت هذه الصناعة بمراحل تطور عديدة.

الرايات لم تكن مجرد قطع قماش ترفرف في الهـواء، بل كانت تحمـل رموزاً ومعاني عميقـة، تعبر عـن التضحية والشـجاعة والإيمـان. اسـتخدم صانعـو الرايـات مهاراتهم اليدويـة وفنون التطريز للإبداع بتصاميم فريـدة تحمل رموزًا وشـعارات تعبر عن تلك القضية.

لا يتجـاوز فن التطريز في العراق -حسـب المعلومـات- بداياتـه الأولى أكثـر مـن ٨ عقود، وهو من الفنون الشـعبية الجميلة التي تعتمـد على المهـارة العملية والصبر، وانتشر بسرعـة في العقود الماضية كمهنة تمارسـها النسـاء في البيـوت بطريقـة تُسـمى "الإتمين"، التي تعد الخطوة الأولى للتطريز، ومع مرور الوقت، تحول إلى مهنة في العديد مـن المحال والأسـواق المحلية في بغداد وبقية المحافظات. وتتنوع منتجات التطريز مـن الأعمـال القماشـية المزينة بالزخـارف والآيـات القرآنيـة والعبـارات والأقوال والحكم المأثورة، أما أبرزها، فهي الرايـات الحسـينية التـي تزيـن واجهات المواكـب الحسـينية والأبنيـة والبيوت، في محرم وعاشـوراء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

تطريز الرايات.. الهدايا المباركة

يوضـح أبـو محمـد، أن تطريـز الرايـات يتطلب جهداً ووقتـاً كبيرين للغاية، ويتم العمل بها وفق ذوق الزبائن وحاجتهم، في هذه المناسـبات، وبعضها قد يحتاج لأكثر من شـهر لإتمامها، خاصـة تلك الأحجام الكبيرة التي يتم استخدامها في العاشر من محرم قرب ضريح الإمام الحسـين (عليه السلام).

"اتفـق مع الخطـاط، لخـط الجملة التي يقـع عليهـا الاختيـار، وهنالـك بعـض العبـارات الشـائعة ومنهـا يـا حسـين يا مظلوم والتي تكون بخط النسخ أو الثلث، وبقياسات مختلفة تبدأ من خمسة أمتار، عـلى أن يكـون إنهائها بأقل من خمسـة أيام" يقول أبو محمد.

مـرت مهنـة تطريـز الرايات الحسـينية بمرحلتين رئيسـيتين. الأولى كانت مرحلة مكائـن الخياطـة والتطريـز الميكانيكية، حيث كانت الرايات تُطرز يدويًا باستخدام هذه المكائن، والمرحلة الثانية كانت مرحلة المكائـن الإلكترونية والرايات المسـتوردة، التي زاحمـت الرايات القديمـة، لكن كما يبـين أبـو محمـد، فـإن النـاس وخاصة السـائحين يفضلون تلك المصنوعة يدوياً، ويكمـل بحديثه لوكالـة الأنبـاء العراقية قائلاً:

"لا يقتصر بيع الرايات الحسينية المطرزة على العراق فقط، بل لها جمهور واسـع في دول عـدة، من أغلـب دول الخليج العربي، وكذلـك مـن زائـري باكسـتان والهنـد وإيـران ولبنـان ودول أوروبيـة، وهنـاك زبائـن دائمـون لنـا، إذ عندمـا يأتـون إلى العراق يكـررون زياراتهم إلينـا، وأغلبهم يتقصـدون شراء الرايـات مـن كربـلاء المقدسـة تبركًا مـن تلـك الأرض الطاهرة التي ضمت أجساد الأئمة، وبالرغم من أن الإيرانيين لديهم معامل تصنع الرايات، إلا أنهم يشترونها من كربلاء المقدسة للتبرك بها، كما أن الخليجيين يشترونها بكميات كبـيرة، ويطلبـون أن نكتب عليهـا عبارة إهداء إلى ذويهم وأصدقائهم ومعارفهم".

بأيـام معـدودة، يتمكـن أبـو محمـد وأصدقائه من اسـتكمال تطريز العشرات من الرايات، يقول إن الزخم يزداد في محرم وصفر، وليس حصراً من المواكب أو الزوار العـرب فقـط، بل كذلـك تعمـد الكثير من النسـاء على عمل مجالسـهن الحسـينية فيفضلـن بأن تكـون الرايـات في بيوتهن، مطـرزة بعبارات مواسـاة للسـيدة زينب (عليها السـلام)، وبعضهن يـودن تطريز أسـماء أولادهن قرب اسم الإمام وتضعها في غرفتها كأمانـة. ويؤكد بحديثه لوكالة الأنبـاء العراقية أن مهنة التطريز تشـمل نوعـين رئيسـيين همـا تطريـز الأغبانـي والبراتو، الأول يمتاز بإمكانية رسم صور بالتطريـز، وهـو تقنيـة غـير متوفـرة في المكائن الحديثة، وتكلف عملية استيرادها حوالي ٢٠ ألف دينـار، مما يجعلها أرخص مـن تكلفة صناعتها محليـاً التي تصل إلى ٣٠ ألف دينار.

"نحـن نطـرز أنواعًـا عـدة مـن الرايات، بأحجام مختلفة حسـب رغبـات الزبائن التـي أصبحنا نعرفها جيـداً. الرايات تأتي بمقاسـات ٥ أمتار، ١٠ أمتـار، متر واحد أو مترين، وهناك نوع من الرايات يستورد جاهـزًا ومطبوعًا عليه عبارات حسـينية، ونحـن نقـوم بإضافة أسـماء أو علامات عليها. بالإضافة إلى ذلك، لدينا نوع يسمى "الدمعـة" نقـوم بإجـراء إضافـات عليه وخياطتـه بأحجـام مختلفـة، وجميعها تباع بأسـعار رمزية مقارنة بحجم الجهد والوقت المصروف عليها".

ويؤكد أبـو محمد، أنهم يتعاونون بأحيان كثـيرة مع العتبـات لتطريـز الرايات التي توزع كهدايا للوفود القادمة نحو الحسين (عليه السـلام)، ورغـم أن العتبات تحوي المكائن الخاصة بها لسرعة العمل إلا أنهم أحياناً يفضلون أيادي الطرازين ويدعمون المهن اليدوية المحلية.

لم تكن متاحة قبل ٢٠٠٣

ويوضح من جهته، سـالم الموسوي، وهو صاحـب موكـب يسـتمر مـن أول محرم حتـى أربعينيـة الإمـام الحسـين (عليـه السـلام)، أن الرايات المطـرزة تعطي ثقلاً وتركيـزاً أكبر لموكبه الـذي بدأه بعد ٢٠٠٣ مبـاشرة، ويقول لوكالة الأنبـاء العراقية، إنه كان يشتري الرايات من الطرازين سراً في التسـعينات. "لم يكونوا علانية قادرين على تطريز الرايات بسـبب منعها من قبل النظـام المقبـور، فكنـت أتجـه الى منازل الطرازين وكانت مخاطرة كبيرة للجميع، مـا زلـت احتفظ بهـذه الرايـات، وأغلبها بقمـاش "القديفـة" لسـهولة التطريـز عليه. واشـتري دائما، واوزع الهدايا منها للتبرك".

من أجل الاستعداد لاقامة الموكب المركزي الحدودي لديوان...

مدير الوقف الشيعي في ديالى يزور منفذ المنذرية الحدودي لمناقشة دخول الزائرين الأجانب

الإعلام والإتصال الحكومي _ ديالى

زار مديـر الوقـف الشـيعي في ديالى الأسـتاذ مزهر علي التميمي والوفد المرافقه له منفـذ المنذرية الحدودي والتقى بمعاون مدير المنفذ الأسـتاذ علي الدفاعي لمناقشـة الاستعدادات لاقامـة الموكـب المركـزي ودخـول زائري أربعينية الإمام الحسـين (ع) صوب محافظة كربلاء المقدسة.

خـلال اللقـاء ناقش الجانبـان عدّة أمـور تخـص الطرفـين مـن أهمها موضوع دخـول الزائريـن الوافدين من دول الجوار ووضع الاستعدادات اللازمة لإسـتقبال أكـبر عدد ممكن مـن الزائريـن، وموضـوع إقامـة الموكـب المركـزي لديـوان الوقـف الشـيعي بالقـرب من المنفـذ والذي يضـم ثلاثـة مديريـات هـي أوقاف ديالى وبلد والدجيل طوز خورماتو.

يذكر ان التميمي قام بتشكيل لجنة مـن المديريـة مكلفة بإعـداد خطة عمل شـاملة للموكـب حيث قدمت اللجنة تقريرهـا المفصل والمتضمن بتشـكيل لجـان فرعيـة لتأخـذ كل لجنة دورها في العمل من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

للاطلاع على موقع موكب ديوان الوقف الشيعي المركزي في النجف الاشرف

وفد دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة يزور مسجد الكوفة المعظم

الاعلام والاتصال الحكومي ـ النجف الاشرف

بتوجيـه مـن معـالي السـيد رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشـمري وبمتابعـة المديـر العـام الدكتور ياسر الكتبي.

زار وفـد دائـرة العتبـات المقدسـة والمزارات الشـيعية الشريفة مسجد الكوفـة المعظـم وموقـع موكـب الديوان المركزي الخدمي والثقافي في محافظة النجف الاشرف.

حيـث ضم الوفـد كلاً مـن معاونيّ مدير عـام دائرة العتبات المقدسـة والمزارات الشيعية الشريفة الأسـتاذ أحمـد صمـد الشـكري والأسـتاذ حسـين علي عمران والكادر المرافق لهما مدير قسم التخطيط والمتابعة الأسـتاذ جعفـر الفتـلاوي ومديـر قسـم المـوارد البشريّـة الأسـتاذ رعد الموسـوي ومسـؤول الشـؤون الثقافيـة الأسـتاذ محسـن اسـعد محسن ومسـؤول العلاقات العامة الأستاذ علي نبيل.

هـذا وقـد كان في اسـتقبالهم أمين مسـجد الكوفة المعظم الأستاذ علي الجبوري وموظفي المسجد، وأشـار الشـكري الى العديـد مـن الجهود التـي تبذل مـن قبل خدمة المسـجد وتقديم الخدمات للزائرين الكرام مثنياً عليهم في مواصلة هذه الخدمة الجليلة.

وأطلـع الوفـد عـلى موقـع موكب ديـوان الوقـف الشـيعي المركـزي الخدمـي والثقـافي الذي سـيقام في طريق يا حسين في محافظة النجف الاشرف خـلال الزيـارة الاربعينيـة لغـرض معرفـة الاحتياجـات التي تتطلبها خدمة زائري سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) خلال أربعينيته، وكذلك تم مناقشة العديد مـن الآراء والأفـكار مـع الفضـلاء وأصحاب السماحة في المنطقة التي يقع فيها الموكب.

رئيس التحرير
علاء القسّام
رئيس التحرير التنفيذي
حسين الحسني

قطوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

QUTTOFF

بغداد - باب المعظم - مقابل وزارة الصحة - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

العدد (٤٦٠) | آب ٢٠٢٤ م - محرم ١٤٤٦ هـ

التعليم الديني تكشف عن المدارس التي حققت نسب نجاح متميزة في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

أعلنت دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف الشيعي عن أسماء مدارسها المتوسطة التي حققت نسب نجاح متميزة في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة الدور الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣ .

وأكد مدير قسم التعليم العام الأستاذ عمار الطائي ، إن القسم أنهى جميع الإحصاءات البيانية الخاصة بالمدارس التي حققت أعلى نسب نجاح في بغداد والمحافظات , مبيناً أن أربعة مدارس متوسطة وثانوية حققت نسب متميزة وكالآتي:

المركز الأول : ثانوية أنوار الزهراء للبنات في محافظة ميسان بمعدل ١٠٠٪ .

المركز الثاني : متوسطة فدك للبنات في محافظة النجف الأشرف بمعدل ٩٤,٢٩ .

المركز الثالث : متوسطة سيدة النساء (عليها السلام) للبنات ٩٤,١٩٪ .

المركز الرابع: ثانوية علي المرتضى (عليها السلام) للبنات في محافظة ذي قار بنسبة ٩٤٪ .

من جانبه أشاد المدير العام لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية سماحة السيد عمار موسى الموسوي بجهود الملاكات التدريسية في تحقيق هذا الإنجاز متمنياً لهم تقديم الأفضل في ميادين العلم والمعرفة .

بحضور الدكتور احسان جعفر

دائرة البحوث والدراسات تقيم ندوة علمية عن دور مراكز الأبحاث في تنمية الأداء المؤسساتي

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

بحضور السيد الوكيل الديني والثقافي الدكتور احسان جعفر احمد ومدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القسام،

أقامت دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي على قاعة سيدة النساء في مقر الديوان في الباب المعظم الندوة العلمية الموسومة (دور مراكز الأبحاث في تنمية الأداء المؤسسي)

حاضر في الندوة الباحث الدكتور عزيز صادق من دائرة التعليم الديني ، وادارها السيد عادل عبد الكريم حسن معاون مدير قسم العلاقات والنشر حيث تطرق الباحث الى تاريخ نشوء المراكز البحثية ودورها في تطور الأمم والدول الكبرى والمؤسسات لما لها من دور في تقديم النصح والمشورة والبحوث التي تدعم النهوض في الواقع العلمي و الاقتصادي والسياسي والاجتماعي . بعد ذلك تم فتح باب الحوار والمداخلات التي ساهمت بإثراء البحث علميا

ومن هذه المداخلات مداخلة السيد الوكيل الديني والثقافي الدكتور احسان جعفر والسيد مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القسام,

هذا وحضر الندوة مجموعة من معاوني المدراء العامون ومدراء الأقسام وموظفي الديوان .

من خلال متابعته لأبنائه الطلبة والحرص على مستقبلهم...

الدكتور حيدر الشمري يطلع ميدانيا على سير العملية الامتحانية لصف السادس الإعدادي في بغداد

الاعلام والاتصال الحكومي _ بغداد

تفقد رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري مركز بغداد الامتحاني لمتابعة سير الامتحانات العامة لطلبة الصف السادس الإعدادي الإسلامي الدور الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣

حيث تجول الدكتور الشمري برفقة المدير العام لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية السيد عمار موسى الموسوي وعميد كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة الدكتور عبد الجليل منشد خلف القاعات الامتحانية، مطلعاً على جوانب تتعلق بالعملية الامتحانية، فضلاً عن استماعه إلى مداخلات أبنائه الطلبة باعثا فيهم روح الطمأنينة في نفوسهم

من جانبه أشاد المدير العام لدائرة التعليم الديني بزيارة السيد رئيس الديوان ودعمه المستمر للعملية التربوية لافتاً إلى أن الامتحانات تجري بانسيابية عالية

وشهدت الجولة الميدانية حضور المعاون الإداري الأستاذ حسين خماس ومعاون العميد للشؤون العلمية الأستاذ الدكتور عبد الستار جبر ومعاون العميد للشؤون الطلبة الدكتور جاسم جعيز .

نتيجة لجهوده خلال زيارة العاشر من شهر محرم الحرام

محافظ كربلاء يكرم الأستاذ الحقوقي عبد السلام عارف الصفار

الإعلام والاتصال الحكومي ـ كربلاء المقدسة

كرم السيد محافظ كربلاء الأستاذ نصيف جاسم الخطابي، مدير الوقف الشيعي في كربلاء الأستاذ الحقوقي عبد السلام عارف الصفار.

حيث اهدى الخطابي، كتاب الشكر والتقدير نتيجة للجهود المبذولة التي قام بها السيد الصفار خلال زيارة العاشر من شهر محرم الحرام (ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام) وتقديم الخدمات إلى زوار سيد شباب اهل الجنه واحياء أيام عاشوراء وشعيرة ركضة طوريج المباركة.

وجاء ذلك في سياق تكريم مجموعة من مدراء الدوائر الخدمية في المحافظة .

بحضور الوكيل الديني والثقافي...

دائرة احياء الشعائر الحسينية تحيي مجلسها الحسيني في ليلة العاشر من محرم الحرام

الاعلام والاتصال الحكومي _بغداد

احيت دائرة إحياء الشعائر الحسينية ليلة العاشر من محرم الحرام من خلال اقامة مجلس عزاء بذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الاطهار في مرقد السيد ادريس (رض) وبحضور الوكيل الديني و الثقافي مدير عام دائرة إحياء الشعائر الحسينية الدكتور احسان جعفر احمد وبحضور مدير عام دائرة البحوث والدراسات الاستاذ علاء القسام وجمع غفير من رجال الدين والمؤمنين.

وتضمن مجلس العزاء أيات مباركه من كتاب الله الحكيم تلاها القارئ احسان الغزي ومحاضرة دينية للشيخ حسن الدجيلي تحدث من خلالها عن أبهى صور من ليلة عاشوراء وما عاناه الامام الحسين واهل بيته الاطهار (عليهم السلام) وأصحابه الاخيار في هذه الليلة، مشيراً الى العبر المستنبطة من يوم عاشوراء وضرورة أن يسير الانسان المؤمن على نهج الامام الحسين (عليه السلام) كون ان واقعة الطف درس لجميع الاجيال.

واختتم المجلس المبارك بصوت الرادود ملا عبد العظيم الحسناوي رثا من خلال منبره مصيبة اهل البيت (عليهم السلام) ذاكراً حبهم ومناقبهم السامية.

يذكر أن دائرة إحياء الشعائر الحسينية استمرت في اقامة مجالس العزاء في مرقد السيد ادريس (رض) خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام.